المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

قسم العلاقات الدولية

الاتصال السياسي للدبلوماسية العامة الأمريكية في الجزائر

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم السياسية تخصص العلاقات الدولية

إعداد الطالب: معتوق يوسف سليم **إشراف:أ. د.بولالوة ياسين**

أعضاء لجنة المناقشة

الرتبة العلمية، اسم ولقب الأستاذ	مؤسسة الانتساب	الصفة
أ د.علي لراري	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	رئيساً
أ د. بولالوة ياسين	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	مشرفاً ومقررا
د.رامي حميد	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	عضوا مناقشاً

شوال 1443/ ماي 2022

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي وأبي، أختي، وكل من علمني حرفا.

الشكر والتقدير:

أشكر الأستاذ المشرف أ د ياسين بولالوة على دعمه اللامتناهي لي، وعلى مساعدته لي لإكمال هذا البحث.

وأشكر جميع أساتذة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية على توجيههم وإرشادهم طوال فترة التكوين.

خطة البحث:

مقدمة

الفصل الأول: بنية القوة والاتصال في النظام الدولي.

- **المبحث الأول: القوة في النظام الدولي.**
  - **المطلب الأول: في ضرورة القوة الصلبة.**
- **المبحث الثاني: القوة الناعمة.**
- **المبحث الثالث: الإطار النظري للدبلوماسية العامة والاتصال السياسي.**
  - **المطلب الأول: مستويات الاتصال حسب عدد المشاركين.**
  - **المطلب الثاني: التطور النظري للدبلوماسية العامة.**
  - **المطلب الثالث: الدبلوماسية الشعبية والقوة الناعمة.**
  - **المطلب الرابع: الدبلوماسية الشعبية والدعاية.**
  - **المطلب الخامس: توصيات مركز السياسات الخارجية البريطانية لتقسيم الدبلوماسية الشعبية الفعالة.**

الفصل الثاني: الدبلوماسية العامة الأمريكية في الجزائر.

- **المبحث الأول: العلاقات الأمريكية الجزائرية.**
  - **المطلب الأول: الموقف الأمريكي من الاحتلال الجزائري.**

- **المطلب الثاني: علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالحركة الوطنية في الجزائر.**
- **المطلب الثالث: دور الدبلوماسية في حل أزمة الرهائن.**
- **المطلب الرابع: التعاون الجزائري الأمريكي في مكافحة الإرهاب.**

❖ **المبحث الثاني: المدركات الاستراتيجية الأمريكية للجزائر.**

❖ **المبحث الثالث: الدبلوماسية الأمريكية في الجزائر.**

- **المطلب الأول: وان بيت الصحراء.**
- **المطلب الثاني: ترميم ضريح إغمراسن.**
- **المطلب الثالث: منصة تراثي.**
- **المطلب الرابع: المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي والمدرسة الوطنية العليا للرياضيات.**
- **المطلب الخامس: إكسون موبيل.**
- **المطلب السادس: ندوة إقليمية ودورة تكوينية بالتنسيق مع تحالف الآثار للحفاظ على المخطوطات المغاربية.**

خاتمة.

مقدمة

في عالم غير ثابت، ذو سيرورة تاريخية متسارعة باستمرار، وتحولات حادثة في جوهره وعروضه في كل لحظة راهنة. عالم وصل فيه الإنسان بالمعرفة إلى الفضاء وحقق انجازات حضارية مادية غير مسبوقة لكنه في آن الوقت يعجز عن إعطاء تصور ثابت للوجود ومنه يعجز عن تصور إطار قيمي يعالج من خلاله القضايا الكبرى التاريخية التي لازمت البشرية منذ قدمها. هنا مكمن إشكال العالم المتقدم في عهد ما بعد الحداثة، أي في انقلابه على مقولات الحداثة المعرفية، فانقلبت مركزية العقل والعقلانية إلى نزعة مادية تصنع المثل والقيم السامية والثقافة والأفكار وتسخرها بنزعة أداتية محضة، ما جعلها موردا من موارد القوة الأهم تحقق بها المصالح والانتصارات على حساب الأخر ولو باستغلاله واستغلال انكساره وانسحاقه وتخلفه.

على ضوء هذه الأفكار، يتطرق هذا البحث إلى اشكالية القوة والاتصال عبر بعض تطبيقاتها في العلاقات ما بين الدول. إذ أن القوة في بعد من ابعادها اتصال وهذا من حيث هي فعل نسبي في العلاقة مع الاخر.

وتتمثل هذه الممارسات في الاتصال السياسي والدبلوماسية العامة، ويسقط البحث هذه المفاهيم على العلاقات الجزائرية الأمريكية للتغيرات التي طرأت عليها في الأعوام القليلة الماضية.. ثم دراسة تغير أساليب السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية من استخدام للقوة العسكرية من أجل تحقيق أهدافها إلى التفاتها للقوة الناعمة في مهمتها لبسط قيم الديمقراطية ونشر ثقافتها حول العالم.

وعليه يستكشف البحث الأليات الاتصالية المسخرة من قبل الدبلوماسية العامة الأمريكية في الجزائر، فيدرس الكيفية والأثار ويناقش الدوافع والأسباب الدولية والخاصة بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التطرق إلى أساليب الولايات المتحدة الأمريكية في نشر الديمقراطية وبسط ثقافتها في العالم، وانتقالها من استخدام القوة العسكرية إلى القوة الناعمة، وتطبيق ذلك في تعاملاتها مع الدول، وما يهمنا هو ممارساتها للاتصال والدبلوماسية في الجزائر عبر تنظيم مختلف النشاطات الثقافية والدخول في شراكات تروج لثقافتها وقيمها.

الأدبيات والدراسات السابقة:

قد استند هذا البحث إلى مجموعة مهمة من المراجع من شتى المجالات، لغرض اثراء الموضوع فكريا ومنهجيا. وعليه فأن الأدبيات السابقة التي استند عليها تتمثل في:

1-كتاب "مستقبل القوة" لجوزيف ناي، وهو كتاب يستعرض فيه أهم نظرياته وهي نظرية انواع القوة أي الصلبة، الناعمة والذكية.

2-كتاب "النظام العالمي" لهنري كيسنجر يستعرض تاريخ العلاقات الدولية الحديثة وأهم أحداثها ونواميس وقوعها.

3- كتاب "الاتصال والهيمنة الثقافية" لهربرت شيلر، يستعرض فيه مكامن التداخل بين الهيمنة والاتصال في العالم المعولم وفق أسس الليبرالية.

الإشكالية:

لكون الدبلوماسية العامة توجها استراتيجيا في جوهره قائم على القوة الناعمة وأساليبها الاتصالية مع الشعوب لتحقيق المصالح والتأييد، ولكون الاتصال السياسي في جوهره عملية إرسال وتلقي الرسائل السياسية المشحونة بدلالات مرسلييها ومنه فهي مرتبطة ارتباطا معنويا بالمصلحة والقوة.

نضع الإشكالية التالية:

كيف تحقق الدبلوماسية العامة للولايات المتحدة الأمريكية أهدافها الاستراتيجية عبر ميكانيزمات الاتصال السياسي في الجزائر؟

الفرضيات:

1. ترتبط الدبلوماسية العامة للسفارة بخلق النفوذ والتأثير في الدولة المستضيفة.
2. ترتبط آليات الاتصال السياسي للسفارة بصناعة صورة أمريكا في الجزائر والتسويق لها.

الإطار النظري والمقاربات:

نظرية القوة الناعمة: يستند جوزيف ناي فب هذه النظرية على الضرورة التي يفرضها النظام الدولي المعولم على الدول من أجل تكييف توجهات القوة التي تحركهم. ويرى أنه من العقلانية التخلي عن استراتيجيات القوة الصلبة التي تنهك خزينة الدولة في حين يمكن استغلال الموارد الثقافية والإمكانية التي تمنحها في بناء بيئة التي تؤثر على مسار العلاقات بين الدول. ويعتبر جوزيف ناي أن الدبلوماسية العامة هي واحدة من الاستراتيجيات التي تمارس بها القوة الناعمة إذ أنها عبر الاتصال بالشعوب الأخرى تبني علاقاتها الثقافية واللغوية والرمزية وتربط الدولة الاولى بالثانية ارتباطا ليس فقط وظيفيا بل ارتباطا حضاريا وثقافيا.

الفصل الأول

بنية القوة والاتصال في النظام الدولي

المبحث الأول القوة في النظام الدولي

يأتي في هذا المبحث قراءة الأحداث والتغيرات الماضية بما يخدم فهم إشكالية البحث، كون التاريخ يصنع في راهن الحدث أي زمن الفعل وعليه يفهم جوهر السياسة انطلاقا من حيث هي فعل أنطولوجي، أي تموقع من الوجود بالمعنى ثم تموقع في العالم بالقوة. تفهم العلاقات الدولية وفق سمتها المعقدة والمتمثلة في مبادئ القوة والدولة وفي انتظام الدول التراتبي وفق سلم القوة النسبي. ففي الأصل العالم كله وحدة واحدة والنظام الدولي من حيث هو نظام جوهره غير قابل للاختزال معرفيا في كونها سياسة القوة وهذا لا ينفي بالضرورة أن القوة ليست معلما يفهم به العالم وتغيراته المعقدة بل يزيدنا اصرارا على فحص والتدقيق في دوافع القوة ذاتها وما يجعلها.

وإن كانت النظريات المفسرة للواقع بالقوة أي الواقعية، تنطلق في تصورها من إما طبيعة النظام الفوضوية أو من طبيعة الدولة الساعية لتعظيم مكاسب القوة على حساب باقي الدول الأخرى. فهذا اختزال وتناسي أو حجب لمحركات القوة الغير المادية، فالعالم ليس مادة فقط او طاقة. ثم إنه أيضا ليس فقط مُثلا او افكارا مجردة بل العالم كل هذا في نفس الوقت، وعليه العالم معقد تعقيد الإنسان ذاته. فمنذ أن أصبح الإنسان كائنا طبيعيا مسخرا للطبيعة التاريخية ومكتشفا لعلل وجودها وعلل تمكين الإيجاد أي الاختراع. ارتقى الإنسان بذاته وجوديا بحثا عن حالة الإرادة المسخرة، القادرة بنزعة الامتداد على الموجودات بالمطلق.

ومن المعلوم أن العلاقات الدولية المعاصرة اتخذت سماتها الاساسية من معقل الحداثة التاريخي اي اوروبا، وحدث هذا بعيد اتفاقات السلام التي انهت حروب الثلاثين عاما في القارة، ومنه تمت صياغة مبادئ جديدة بمقتضاها تم الاعتراف بمبدأ السيادة والذي ضمن للدولة الحديثة سلطتها العليا والمطلقة على إقليمها الجغرافي بما فيه، وفق حدودها المعلنة.

ومنه أصبح اعتبار الفهم في العلاقات الدولية منوطا بالدولة السيادية على أساس أنها الفاعل الأساسي بالتالي منطلق التحليل الأحداث والتاريخ والوقائع بصفة شاملة. [1]

فهم بنية القوة من الأصول التاريخية للعلاقات الدولية الحديثة ذاتها. نقصد الأحداث التي غيرت من سمات وشكل العلاقات الدولية تغييرا أقل ما يفسر حدوثه أنه كان نتيجة لتحولات كبرى حدثت في أوروبا المثقلة بالكوارث الإنسانية، من حروب وصراعات دموية على السلطة والمِلكيات ومن اللامساواة ورق الإقطاعية والمجاعات والأوبئة، هي ظروف كلها كانت أوضاعا اجتماعية وسياسية قاهرة وساحقة لإرادة الشعوب وكرامته. وهذا ما صنع قوى تغييرية اعادت قراءة التاريخ والسياسة والدين بمناهج معرفية جديدة مستمدة من شتى الفلسفات والعلوم المستحدثة في تلك الفترة او المستلهمة من مرجعيات حضارية مختلفة[2].

كل هذه الفوضى أعطت لمعاهدة ويستفاليا 1648 معناها التاريخي والرمزي. فقد اعتبر الحدث الذي اتضحت به أولى بوادر الوعي الاوروبي الجديد والقائم على المدنية والتصورات العقلانية للسياسة والدين والرابط بينهما. ومنهما استحدث تصور جديد للوجود وماهية الانسان وتصور للطبيعة وتأصيل جديد للميتافيزقا والأخلاق باعتبارهما من أهم دوافع الصراعات والتعصب.

أفضى هذا الحدث إلى إرساء محدد جديد هو سيادة الدول اعتبار الدول سيادية على أقاليمها وصاحبة السلطة العليا فيها، تتصرف في شؤونها وفق منظورها دونما تدخل او تعدي من دول أخرى. ومنه أصبحت الدولة الفاعل الأساسي في العلاقات الدولية لا الكنيسة او الطائفة أو الإقطاعية. فواعل كانت عابرة للأقاليم ومنازعة في قيام سلطة سياسية منفردة

---

[1] د.جوانيتا إلياس، د.بيتر ستش، ترجمة أ.د. محيي الدين حميدي، **أساسيات العلاقات الدولية**، (دمشق: دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع)، 2016، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص16.

بالقرار والعنف القهري المشروع، وكان ذلك بحكم تجذر قوتها في البنى الثقافية والاجتماعية في مجتمعات أوروبا ما قبل ويستفاليا.

بيد أن هذا الوعي الحداثي لم يكن فقط نتيجة اتفاقية نهاية حرب كما يحدث غالبا في التاريخ، أين يتفق المنتصرون على كيفية اقتسام الغنائم والمكاسب وإعادة تنظيم الفراغ الذي يتركه المنهزمون. بل كان تتمة لسيرورة نضال أوروبا الوجودي ونركز على كلمة "وجودي" الذي حققت عبره تقدما مهما بإحداث أولى خطوات القطيعة مع تسلط الكنيسة والأطر الفكرية التي كانت تستخدمها لمحافظة وشرعنة سلطتها عبر كامل إقليم اوروبا وهذا بالتحديد ما كان يشكل جوهر الإمبراطورية المسيحية ومركزيتها السياسية في تلك الفترة. [3]

كما أدى اعتراف الدول بمبدأ السيادة إلى نقلة نوعية مهمة في الدبلوماسية التمثيلية بين الدول، إذ أرسي منطق ندي تفاوضي في معنى الدبلوماسية، فالدول متساوية في السيادة والفصل بينها يكون إما بالقوة حسما أو بقوة التفاوض. ورغم أهمية هذه النقلة لا يمكننا حجب حقيقة نشوب حروب وصراعات تلت المعاهدة في اوروبا، لأن الهدف من ذكر هذه الأحداث ليس سردها بقدر ما هو استنباط ومن ثم تبيان لتغيرات البيئة الدولية وكيف أفضى ذلك إلى ظهور تصورات جديدة لكيفية ممارسة السياسة خارج حدود الدولة سواء بالقوة او بالدبلوماسية أو بالقانون والمؤسسات الدولية بعدها بقرون.

على نحو أكثر شمولا اتضحت سمة جديدة في البيئة الدولية تلك الفترة، سمة فوضوية النظام وضرورة توازن القوى لضمان عدم وقوع الهيمنة أي للقضاء على نزعة التوسعات الامبراطورية كما فعل لويس الرابع عشر ونابليون مع فرنسا في فترات متفاوتة أو هتلر مع ألمانيا وغيرهم.

---

[3] بيار بورديو، ترجمة نصير مروة، **عن الدولة: دروس في الكوليج دو فرانس 1989-1992**،(المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، 2016، ص40.

إن هذه النقلة النوعية في العقل الأوروبي ومنه التغيرات الجذرية التي طرأت والتطورات الاقتصادية والاجتماعية، كرست المركزية الأوروبية، إذ أن بوادر الاستعمار ظهرت قبل ويستفاليا وكانت بدوافع ماركنتيلية، أي بحثا عن الذهب والمعادن النفيسة، لكن مع الاقتصاد الحديث تغير الأمر، بدأت بوادر التفاوت بين القارات تظهر، مما سمح لأوروبا باحتلال افريقيا وآسيا مع تراجعها في قارة أمريكا بعد حرب الاستقلال الأمريكية والتنازلات عن الأراضي لصالح الدولة هناك.

إن النظام الاستعماري أسس مع مرور الزمن لمركزية أكثر زخما، ليس اقتصاديا فقط بل وثقافيا أيضا، كونه استحدث معارفا ونظما تخدم مصالحه بطرق غير أخلاقية. بقي النظام الدولي مبني على ميزان القوى مع تعاقب القوى التعديلية ومحاولات الهيمنة إلى غاية نشوب الحرب العالمية الثانية.

أدى استعمال القنبلة الذرية لأول مرة إلى الإعلان عن بنية جديدة للقوة، بنية قائمة على الردع النووي بين الدول العظمى. في نفس الحقبة، أي حقبة الحرب الباردة، كان التكتل هو سمة البنية الأولى، انقسم العالم إلى منظومتين، منظومة غربية متجاوزة للحدود، ومنظومة شيوعية محتفظة بمبدأ السيادة. ثم مع سقوط الاتحاد السوفياتي، تشتت الكتلة الشيوعية. وهذا الانتصار الغربي سمح للمنظومة الغربية بمؤسساتها وألياتها السيطرة. الشكل التالي يوضح بنية النظام العالمي الحالي:

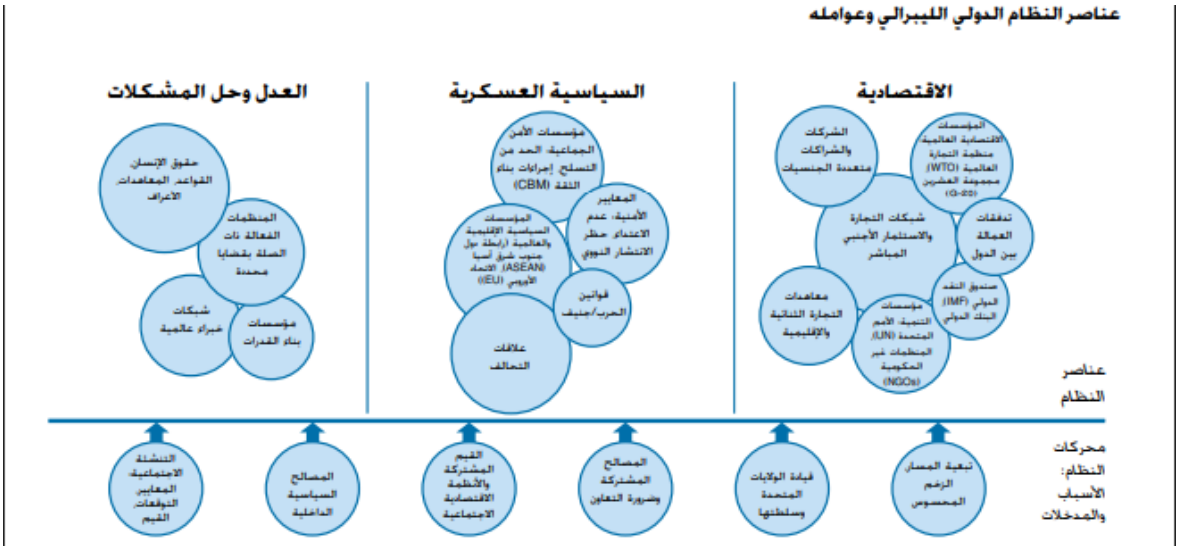

المطلب الاول في ضرورة القوة الصلبة:

نجد أن أبرز من نظّر لمفاهيم القوة استمد التاريخ حجة المنظرين في العلاقات الدولية، والمنهج المعرفي الأول الذي يستدل به في فهم الإنسان وطبيعة السياسة والسياسة مقولته الأساسية من الأحداث التاريخية، بحجة الواقعية التي يتسم بها التاريخ، نافين بذلك أي إمكانية لقيام علاقات بين الدول بدون قوة. ومعتبرين ممارستها سمة غير قابلة للإزالة أو الاضمحلال عن العالم وأيضا سمة لا يمكن تجاوزها معرفيا، وذلك من منطلق مطابقة الفكر على الواقع.

تاريخيا ارتبط بقاء الدولة بقوتها العسكرية وقدرتها على تحين ضعف الغير لإخضاعهم لإرادتها. وكانت وظيفة الأساسية تتلخص في قدرة نظام الحكم على تعبئة الجنود وتنظيمهم وتدريبهم وعلى قدرته أيضا على تطوير التقنية المستخدمة في الحروب. وعليه كانت تنشب الحروب بين الجيوش المدافعة عن إقليمها والجيوش الغازية، مما يؤكد سمة

الشك واللايقين الراسختين في الأليات التي تحكم العلاقات بين الدول ويؤكد أيضا سمة التدافع وصراع المصالح بينها.

ومع دخول العالم في العهد الاقتصادي الحديث، اضيف بعد للقوة العسكري وهو البعد الاقتصادي فأصبحت القوة الاقتصادية أيضا جزءا من معادلة الموارد والقوة والفعل الخارجي، فمع تعاقب الثورات الصناعية المختلفة بانعكاساتها على النظام الاجتماعي للدول، سخرت المعرفة والتقنية في السعي إلى تطوير ترسانة عسكرية جديدة، وهذه السيرورة أي تطور التقنية والمعرفة وتنامي قدرة الاقتصاد وإنتاجيته، يمكن اعتبراها أصل دوافع الدولة الحديثة في بحثها عن القوة وأيضا أصل تصورها للمصلحة ذاتها. وعليه كانت القوة العسكرية تخدم إرادة الدولة إلى زمن قريب في أمرين اثنين، الدفاع عن سيادة حدودها من الأعداء ولغرض التوسع في محيطها خدمة لاقتصاداتها بممارسات مختلفة.

ولما كانت القوة هي أساس الفعل الخارجي للدولة من سياسة خارجية واستراتيجية وبما أن السياسة الخارجية هي أداة تحقيق الأهداف والمصالح وبها تتفاعل مع بيئتها ونظامها الدولي. كان قياس القوة بشكل دقيق أمرا في غاية الأهمية لقادة الدول، إذ نجد في المنظور الواقعي التقليدي للقوة المنطق التسخيري للموارد دون النظرة التقييمية المصاحبة للسلوك وانعكاساته. فالقوة وفق هذا المنظور تختصر في هذه المعادلة السكان والأرض والموارد الطبيعية الكبيرة، القوة الاقتصادية والقوة العسكرية والاستقرار الاجتماعي. وارتبط هذا المفهوم بالقدرة على الجبر الضمني أو الصريح.[4] فالدولة لها من القوة ما تبني به صورة وسمعة تستفيد منها كمورد حين علاقتها المباشرة مع طرف أخر، وهذا راجع إلى مصداقية التهديد التي تكتسبه فيكفي تحريك قوات بحرية أو جوية حتى ينصاع الطرف المقابل.

---

[4] جوزيف س. ناي، ترجمة محمد توفيق البجير مي، **القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية**، الرياض: العبيكان للنشر، 2007، ص89.

وقد تسأل ميرشايمر انطلاقا مما استنبطه من أحداث تاريخية، عن سعي الدول العظمى وراء القوة وعن السبب الذي يدفعها تنزع إلى البحث عن فرص لتغيير توزيع القوة العالمي لصالحها وعن تحينها هذه الفرص بتطوير قدراتها حتى إذا ما اتضحت الظرفية الملائمة لها، انتهزتها. ويجيب في نظريته الواقعية الهجومية أنّ بنية النظام الدولي هي التي تجبر الدول على التخوف والشك ومنه تصوغ عقيدتها الأمنية وسياستها العليا أي سياسة الدفاع. ويبين ميرشايمر ذلك في ثلاث براهين محورية:

-1عدم وجود سلطة مركزية أعلى من الدول تستطيع أن تحمي الدول من بعضها.

-2إمتلاك الدول الدائم لقدرات عسكرية هجومية.

-3 عدم إمكانية تثبت إحدى الدول من نوايا الأخرى.

ولذلك تضع القوى العظمى برامجها وفق إدراك مبني على صراع المصالح، وإدراك أن قوتها كلما ازدادت نسبة إلى منافسيها، تحسنت فرص بقائها، وأفضل ضمان للبقاء هو أن تصبح الدولة قوة مهيمنة.[5]

ومن المعلوم أن النظام الدولي في زمن ما بعد الحرب العالمية الثانية، قد تغيرت أوراق اللعب في السياسة الدولية فبعد أن كانت الحرب هي الورقة القصوى في يد القوى العظمى، تراجع ذلك بمقابل مؤسسات أخرى وأليات الأخرى. هذه النقلة حصلت كنتيجة لارتباط الحرب بالدمار الشامل والقدرة على الردع النووي خاصة بعد ازمة خليج الخنازير.

وقد أبان النظام الدولي عن تطور أليات جديدة للتعامل مع صراع المصالح فيه، وأقصد مؤسسات القانون الدولي، الدبلوماسية والحرب، وهي مؤسسات رسمية. هذا التطور الواقعي في محاولة تقييد احتمالات نشوب الحروب، يحيل إلى السؤال عن إمكانية السلام في النظام الدولي الحديث.

[5]ميرشايمر، مأساة القوة العظمى، ص4.

وهذا السؤال تاريخيا ارتبط طرحه بالحروب ذاتها، ومنه يظهر تلازم سؤال السلام والحرب معرفيا وسياسيا، إذ أن الفاعل في الحرب يريد السلام إذا ما استدللنا بمقولة كلاوز فيتس المشهورة **ما الحرب سوى مواصلة السياسة بطرق أخرى.** ونجد أثار هذا السؤال في السجالات المعرفية بين مدارس العلاقات الدولية الواقعية والمعيارية الليبرالية. و لكن الأهم من هذا أننا نجد أثاره في الواقع أي في ممارسات السياسة الخارجية و في الاستراتيجية الدولية للدول خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، كونها أقوى دولة عسكريا واقتصادياً وقائدة المنظومة الحضارية الغربية الليبرالية والتي منذ أن عظمت قوتها وصارت قطبا ذو أسبقية وثقل في ميزان القوى بعد الحرب، ابانت عن إرادة في تغيير النظام الدولي انطلاقا من آلياته وجمعت بين القوة العسكرية والتقنية وقيادة العالم فكريا وأخلاقيا وحضاريا باستراتجية ليبرالية بأدوات واقعية. وعليه قام النظام الليبرالي العالمي العابر لحدود السيادة كما سبق لنا الشرح سابقا.

تقود هذه النقطة إلى طرح سؤال أخر، نختم به المبحث، هل غياب الحرب يعتبر سلاما؟ ثم هل مظاهر التعاون الاقتصادي والثقافي والتقارب من أجل حل قضايا دولية وإقليمية والكونية مثل معضلة البيئة هي مظاهر سلام تنفي بالضرورة سمة صراع المصالح السيادية، ثم هل يكفي التعاون حتى نعتبر أن الحرب احتمال نسبة حدوثه ضئيلة أو أن القطيعة بين دول ما غير واردة؟ ثم ما مرد واقعية القوة الصلبة بمنظورها الأمني لسيادة الدولة على حدودها في مواجهة تأثيرات البيئة الدولية العولمية بمدها الهيمني الليبرالي.

المبحث الثاني في القوة الناعمة:

عرف جوزيف ناي سنة 1990 القوة الناعمة على النحو التالي:)) القوة الناعمة هي في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى و توجيه خياراتها العامة، وذلك استنادا إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي، ومنظومة قيمها ومؤسساتها، بدل الاعتماد على

الإكراه أو التهديد((6. وهذه الجاذبية حسب جوزيف ناي يمكن نشرها بطرق شتى مثل: الثقافة الشعبية، الدبلوماسية الخاصة والعامة، المنظمات الدولية ومجمل الشركات والمؤسسات التجارية العاملة. ويحصر جوزيف ناي القوة الناعمة ألي دولة من الدول الكبرى الفاعلة في المسرح العالمي في ثالثة عناصر أساسية:

- الثقافة العامة، وإذا ما كانت جاذبة أو منفرة للآخرين.
- القيم السياسية ومدى جدية الالتزام بها، سواء في الداخل أو في الخارج، وسواء في وقت السلم أو الحرب.
- السياسة الخارجية المنتهجة، ودرجة مشروعيتها وقبولها الطوعي من طرف دول العالم وشعوبه.

إذا، القدرة على تكوين تفضيلات الآخرين تميل إلى الارتباط بمصادر القوة الملموسة، إذا مثل جاذبية الثقافة وإيديولوجية المؤسسات، أو كما يقول ناي: ((فلو كان بمقدوري أن أجعلك تفعل ما أرغب فيه، أنا حينئذ لن أكون مضطرا إلى إجبارك على عمل شيء لن تريده أنت)) .[7]

1. ممارسة الدولة أ على الدولة ب رغم إرادتها وبمعرفة صريحة معلنة أو ضمنية بين الطرفان. بذلك تفعل دولة ب لدولة أ قسرا وجبرا.
2. بممارسة التأثير المباشر من الدولة أ على الدولة ب فتغير موقفها وعليه تغير استراتيجيتها.
3. ممارسة القوة عن طريق تقرير الرغبات بخاصية ضمنية.[8]

---

[6]ناي، مرجع سابق، ص143.

[7]المرجع نفسه، ص144.

[8]ميرشايمر، مرجع سابق، ص36.

ويرى الباحث أن القوة الناعمة تركز بأساليبها على الاستمالة والإغواء والجذب، من دون أن تظهر للعيان، ومن دون أن تترك أي بصمات، فبدلا من تكتيكات التهديد تعتمد القوة الناعمة على الجذب والإغواء عبر لعب دور المصلح المنقذ وتقديم النموذج الثقافي السياسي وزرع الأمل بأن الخلاص في يد أمريكا، المانحة لحقوق الإنسان وحريات التعبير وما شكل من عناوين مظللة للعقول ومدغدغة للأحلام ملامسة للمشاعر، وبدلا من استعمال الصواريخ أو بث الرعب عبر الإذاعات والمنشورات للفتك بإرادة العدو يتم إرسال أشرطة الفيديو أو الأقراص الممغنطة أو صفحات الفيسبوك للشباب والأطفال والنساء والرجال كل حسب رغباته **الإكراه والإغراء** المؤسسات القيم الثقافة السياسات المدفوعات القوة العسكرية الرشاوى العقوبات.

وعليه أقر سمة القوة الناعمة الأساسية وهي التأثير عبر تفعيل الموارد غير المادية، أو القوة البنائية، وحجته في ذلك أن الإنسان رغباته مقيدة بالعلاقات الثقافية والاجتماعية والتحولات الطارئة فيها، ومنها تصدر قوة محددة لتفضيلا والرغبات.[9]

المبحث الثالث: الإطار النظري للدبلوماسية العامة والاتصال السياسي:

الإعلام والدبلوماسية وجهان لعملة واحدة رغم ميول الدبلوماسية التقليدية إلى التكتم مقابل العلنية والإفصاح للإعلام، لكن كليهما يستهدف نقل رسائل وتعديل اتجاهات وتغذية الآخر بالمعلومات، وكليهما ينتميان إلى مجال الاتصال العام، الاتصال الذي يستخدم كافة الأساليب الاتصالية بما في ذلك الإعلام الجماهيري إضافة إلى الاتصال الشخصي والجماعي،

[9] المرجع نفسه، ص37.

وكليهما يقومان بالوظيفة نفسها: الوصول إلى قناعات الناس وكسب ودهم وضمان دعمهم أو تعاطفهم وتعاونهم، وكليهما يعتمد الأدوات نفسها من رموز أو كلام مسموع أو مقروء أو من صور ناطقة أو صامتة أو ثابتة أو متحركة بصرف النظر عن تعدد الأدوات أو القنوات الناقلة.

لذلك فإن الإعلام ظل يوازي العمل السياسي والدبلوماسي خصوصاً في العصر الحديث إثر تطور تكنولوجيات الاتصال الفردي والجماهيري، وقد تنبه السياسيون منذ زمن بعيد إلى أهمية الوظيفة الإعلامية في نجاح مهامهم التي انتدبتهم الدولة لأجل تحقيقها، وأفردت لذلك هيئات أو أقسام في سفاراتها كما في وزاراتها وهيئاتها الداخلية أو المحلية.

وعملية الاتصال بالجماهير (الخارجية والداخلية) أصبحت اليوم من المهام المرتبطة بالعمل الدبلوماسي، وهكذا فإن العمل الدبلوماسي أصبح مرتبطاً بالعمل الإعلامي، وهذا يفسر الأسباب التي دعت بعض فروع العلوم السياسية لاعتبار الاتصال والإعلام مادة تدرس فيها.

ارتبط تقسيم مستويات الاتصال بحسب اتجاه الرسائل الاتصالية وشكل العملية الاتصالية وموقع أطرافها وحسب عدد الفواعل المشاركين في عملية الاتصال. وتنطبق هذه الارتباطات على الاتصال السياسي فهو يستخدم كافة أشكال وقنوات ومستويات الاتصال داخل المجتمع.[10]

المطلب الأول: مستويات الاتصال حسب عدد المشاركين:

- 1 الاتصال الذاتي: هو عملية شخصية بحتة يقصد بها اتصال الفرد مع نفسه و ينطوي على أهمية بالغة إذ النتائج المترتبة على الاتصال الذاتي تؤثر كثيرا على كافة مستويات الاتصال الأخرى لاعتبار مهم هو أن هذا المستوى الاتصالي

[10] كتاب الإعلام والاتصال، ص23.

يشمل البنية المعرفية والإدراكية والشعورية للفرد ويشمل كافة العمليات العقلية في محاولة لتنظيم إدراكه عن الأشخاص والأشياء والأحداث والمعلومات والأفكار والأراء باعتبارها مثيرات تتطلب منه استجابة ما في اتجاه ما و عليه تتشكل الذات البشرية في تفاعلاتها و محاولاتها لفهم كينونة عالمها الخاص و العالم الخارجي في إطار الاتصال عبر كل المستويات إذ أن الفرد في الأخير يتخذ قراراته و مواقفه بناء على المعلومات التي يستقبلها عن طريق حواسه ثم التي يعرفها عبر جملة الوسائط الحصولية في الذهن والتي تشكل في دورها البنية الإدراكية و المعرفية للفرد و تتشكل ردود فعل الفرد تجاه أي رسالة سياسية يستقبلها عبر بيئته وفق هذا المخزون الإدراكي عن الأشخاص و الرموز و الأحداث. ولكون الاتصال الذاتي سمة عامة بين جميع البشر وأساس تفاعلهم مع الأخرين ومع الظروف المادية والطبيعية والاجتماعية والسياسية من حولنا وفي سياق هذا التفاعل يتولد المعنى الذي يحدد علاقات الفرد مع مختلف عوالمه الباطنية والظاهرية.

وتكمن أهمية الاتصال الذاتي في إطار العملية الاتصالية السياسية في كون الفرد يتأثر بأراء وأفكار مختلف الفواعل السياسيين والاجتماعيين. كما أن لوسائل الاتصال السياسي القدرة على تلقين الأفراد السلوك المرئي والسمعي وبالتالي توجيه كيفية استجابتهم وتفاعلهم مع مختلف الأحداث والقضايا.

2-الاتصال الجمعي groups communication :[11]

يحتل هذا النوع من الاتصال مكانا وسطا بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري إذ يتميز بالتفاعل بين أعضاءه الذين تربطهم وحدة الاهتمام والمصلحة وارتفاع مستوى الوعي. ومنه تكون علاقة التأثير بينهم مباشرة متبادلة ويختلف حسب نوع الحدث ومنه تختلف عملية إلقاء وتلقي الرسالة حسب طبيعة العملية الاتصالية والهدف منها، مثل

[11] المرجع نفسه، ص34.

الرئيس مع الولاة او مع السفراء أين يكون التفاعل محدودا ومن طرف الملقي فقط او قد يستخدم قنوات اتصالية حضورية او عن بعد.

3-الاتصال الجماهيري mass communication:[12]

يقصد به الاتصال الذي يتم بواسطة وسائل الإعلام الجماهيرية ويتميز بقدرته على توصيل الرسائل في آن واحد وبسرعة فائقة إلى جمهور عريض من المتلقّين الذين هم متباينو المستويات والاتجاهات وهذا النوع من الاتصال هو اتصال خطي في اتجاه واحد حيث لا يمكن للقائم للاتصال قياس رجع الصدى أو التغذية العكسية بشكل فوري. [13]

ومع تطورات التكنولوجيا الحديثة أصبحت وسائل الإعلام أكثر ميلا إلى نمط الاتصال التفاعلي حيث تزداد مشاركة الجمهور في عملية الاتصال على النحو الذي نجده في مواقع الانترنت. فقد أدى هذا النمط الاتصالي دورا بالغ الأهمية في تطور الأنشطة السياسية في العصر الحديث و أصبحت وسائل الاتصال الجماهيري جهازا من أجهزة الدولة الحديثة ففي الولايات المتحدة الأمريكية، أدى ظهور الراديو و من بعده التلفزيون إلى تغيير جدري في شبكة الاتصالات السياسية اللازمة لعمل النظام الديمقراطي و أصبح بمقدور السياسيين استخدام هذه الوسائل في إدارة الحملات الانتخابية و الوصول مباشرة إلى الجمهور المستهدف و يمكن الاستدلال عن مسار تطور الاتصال الجماهيري في مجال الاتصال السياسي بأمثلة كخطابات روزفلت عبر الراديو في ثلاثينيات القرن الماضي في خضم أزمة الكساد التي مرت بها الولايات الأمريكية المتحدة، و مثال أخر يتمثل في استخدام الشيوعيين و النازيين لهذه الوسائل الجماهيرية بغرض التعبئة، و لعل المثال الأبرز في هذا السياق هو ما أحدثته وسائل الإعلام من تأثيرات في الرأي العام العالمي فيما يتعلق بحرب أمريكا على العراق.

---

[12] المرجع نفسه، ص35.

[13] فيليب بروتون، ترجمة هالة عبر الرؤوف مراد، **قوة الاتصال**،(القاهرة: دار المستقبل العربي)، 1993،ص61.

ترجع فكرة الدبلوماسية الشعبية إلى فكرة الاتحادات الدولية حيث كونتها جماعات تنتمي لشعوب مختلفة كانت تتطلع لتحقيق مصالح مشتركة بينها على المستوى الدولي. ثم تلت هذه الانطلاقة إرهاصات جديدة تتمثل في مفهوم جديد للدبلوماسية الشعبية في المحاولات السوفييتية لنشر أيديولوجياتها عبر إضفاء الطابع الشعبي على أجهزتها الدبلوماسية إذ كان المنطلق فكرة مفادها أن الدبلوماسية تتناول مواقف الجمهور في تنفيذ وتشكيل السياسة الخارجية وهي تشمل أبعاد العلاقات الدولية وراء الدبلوماسية الرسمية بما في ذلك الرأي العام والتفاعل بين القطاع الخاص وجماعات المصالح بحيث يسمح بتدفق المعلومات والأفكار عبر الحدود الوطنية.

تجدر الإشارة إلى أن فكرة الدبلوماسية الشعبية انبثقت من مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للحرب والمعلومات الذي كان قائما خلال الجزء الأول من الحرب الباردة، وكانت مسؤولة عن نشر المعلومات في الخارج وذلك خلال إدارة إيزنهاور في إطار وكالة مستقلة انشئت لهذا الغرض ثم استبدلت هذه الوكالة بعد تأسيس وكالة الإتصالات الدولية عام 1987 في عهد كارتر، ثم تم استبدالها مرة أخرى خلال عهد رونالد ريڤان بوكالة الإعلام الأمريكية عام 1982.[14]

فمن خلال الدبلوماسية العامة يكون الهدف هو تبصير الرأي العام الأجنبي وتزويده بالمعلومات المتوازنة عن دول المصدر واقناعه بصورته الحقيقية ويوجد اجماع على أن الدبلوماسية الشعبية مؤسسة وفق مبادئ الاتصال المباشر مع الشعوب الأجنبية بهدف التأثير في أفكارهم وبالتالي التأثير في حكوماتهم وعليه يمكن اعتبارها الأساس الشامل الذي تعتمد عليه الأمة لشرح نفسها للعالم.

---

[14] جيفري بيجمان، ترجمة محمد صفوت حسن، **الدبلوماسية المعاصرة: التمثيل والاتصال في دنيا العولمة**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014، ص112.

حدد وزير الخارجية الأسبق "كريستوفر وارن" أربعة أهداف للدبلوماسية العامة الأمريكية:

1- التأكد من أن الشعوب الأخرى تفهم على نحو دقيق الولايات المتحدة الأمريكية وسياساتها وقيمها.

2-التأكد من أن فهم الولايات المتحدة الأمريكية بالشعوب الأخرى وعلاقاتها بها واضحة ومبنية على معلومات دقيقة.

3- تنمية هذا الفهم المتبادل من خلال بناء علاقات مدروسة ومخططة عبر القنوات الثقافية على مستوى الأفراد والمؤسسات.

4-التأكد من أنّ واضعي السياسة الخارجية الأمريكية يضعون في اعتبارهم قيما واهتمامات وأولويات للجماهير في الخارج.

لكي تكون الدبلوماسية فعالة ومؤثرة ينبغي أن تتوفر فيها العناصر التالية:

-استراتيجيات تعزيز وتجميل صورة الدولة.

-استراتيجيات الاتصال متعددة الأبعاد والتي تستخدم كل من الوسائل التقليدية والوسائل الرقمية.

-المحافظة على علاقات تعاونية طويلة الأجل مع الكيانات الخاصة وكذلك تطويرها من حين للأخر.

-تشييد علاقات عمادها الثقة والتعاون مع جمهور البلد المستهدف والحد من خطاب التهديد والمتلاعب والمحيل إلى استخدام القوة.[15]

[15] المرجع نفسه، ص171

وفقا لمارك ليونارد فإن الدبلوماسية العامة تستطيع أن تحقق مجموعة من الأهداف:

-زيادة التقدير وبناء مشاعر إيجابية للدولة من خلال النظر إلى القضايا من نفس وجهة نظر الدولة.

-زيادة التآلف لدولة ما أي جعل الأفراد يفكرون في الدولة ويطورون صورتها الإيجابية لديهم.

-ربط الشعوب وتشجيع الشعوب إلى النظر للدولة على أنها أفضل وجهة للسياحة والدراسة والاستثمار وتشجيعهم على تبني قيمها.

-التأثير في توجهات الأفراد بالأساس تشجيع الشركات على الاستثمار وتشجيع الأفراد على تأييد مواقف الدولة.[16]

تتضح علاقة الارتباط بين العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية في أن كل منهما مسؤول عن الاتصال بجماهير متعددة وكل منهما مهتم بالتغطية الإعلامية ورصد الرأي العام تمارس الدولة في إطار الدبلوماسية العامة أنشطة تهدف إلى بناء وتحسين صورتها بحيث تساعد هذه الصورة في تحديد مكانة هذه الدولة المجتمع الدولي، إذ أن ممارسي العلاقات العامة الدولية يستخدمون الاتصال والإقناع بدلا من القوة العسكرية يتم دمج القوة مع الدبلوماسية مع الاتصال.

المطلب الثاني:التطور النظري للدبلوماسية العامة:

إن الاعتماد على القوة الصلبة في استراتيجية الدولة سواء في الفعل أو الإدراك في عصر العولمة والمنظومة الاتصالية العالمية، يجعلها دولة هامشية، وإن كان موقعها

[16]المرجع نفسه، ص172

الجغرافي استراتيجيا ولها موارد طبيعية، وقدرات صناعية وسكانية ضخمة. إن "الضرورة العالمية" تقتضي من الدول الارتقاء بأنماط إدراكها للعالم وبنياته وألياته التنظيمية والوظيفية، وتقتضي أيضا إعادة النظر في ممارستها القوة عبر سلوكها الخارجي. إذ أنّ الحدود اليوم لا تحمي السيادة بقدر ما تضر بالدولة وقدرتها على أداء وظيفتها. ولعل أبرز مثال، بعيدا عن القوى العظمى التي لها الأسبقية في هذا المجال وبعيدا أيضا عن القوى الليبرالية بشكل عام والتي لها القدرة على تجاوز الحدود في إطار المنظومة الليبرالية العالمية دون تردد في شأن حماية الحدود. أبرز مثال هي دول كانت إلى زمن قريب ريعية مثل دول الخليج، خاصة الدولة العربية السعودية التي تسير في تطبيق "رؤية 2030 " اعتمادا على تغييرات جذرية داخليا وخارجيا.

إن تجاوز الفهم التقليدي للقوة يحيل إلى إمكانات أكثر تعددية وسعة بالنسبة للصناع القرار والقادة. ويتيح التوجه نحو العالمية بنِية الجذب والاستمالة والإقناع لا الإكراه، إعتمادا على جاذبية الأفكار والثقافة والتأسيس الدبلوماسي، ومنه يحيل نحو إمكانات أوسع للدولة من أجل أداء وظائفها الطبيعية.

وعليه تظهر الأهمية التنظيمية للمجتمع ومؤسساته والقدرة على تحقيق الألفة الاجتماعية بين البنى المختلفة التي قد لا تكون متناسقة الرؤى بالضرورة، لكون الحفاظ على انسجام النسيج الاجتماعي لأي دولة هو أول خطوة حتى قبل النظر للعالمية وإمكانات التأثير في البيئة الدولية وممارسة القوة وخلق النفوذ في مناطق النشاط الدولي المختلفة.

وتحيل هذه النقطة، إلى عالمية الثقافة ودورها في تعظيم القوة والهيمنة، حيث يقول جوزيف ناي بخصوصها: " إن عالمية ثقافة دولة ما، وقدرتها على وضع قواعد مفضلة

ومؤسسات تحكم مناطق النشاط الدولي، هي مصادر حاسمة للقوة، كقيم الديمقراطية والحرية الشخصية والتطور السريع والانفتاح الذي وجب ان يتمثل في الثقافة الشعبية قبل كل".[17]

هنا يكمن دور الدبلوماسية العامة من حيث هي بناء العلاقة الدبلوماسية بناءا من الجذور، فهي تخترق النظام الوطني وتعمل على بناء نفوذ عبر العلاقات العامة والاتصال السياسي والترويج لصورة الدولة وفق ما يخدم مصلحتها، وإن تطلب الأمر مارست الدعاية عبر قنوات الاتصالية الجاهزة. هذه القنوات التي تقيمها عبر إبراز الثقافة والقيم الوطنية، عبر نشر الأخبار والمعلومات.

ولا يقتصر اداء هذه المهمة على المؤسسات الرسمية أي السفارة والقنصليات والمراكز الثقافية، والمدارس الأجنبية. بل يتم إقامة منظمات وجمعيات رسمية وغير رسمية ودعم المؤثرين على مواقت التواصل الاجتماعي، بشرط توافق الرؤى مع رؤية الدبلوماسية العامة نفسها. فمثلا تدعم السفارة الأمريكية في الجزائر المؤثرين الذين ينشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في نشر محتويات تعليمية بالإنجليزية. وتدعم أيضا نوادي الحوار " the speaking club" لتوافقها وقيم الديمقراطية الغربية: الحوار، حرية التعبير وإنشاء فضاء عام. كما تقيم المبادرات والحفلات الموسيقية وتدعم موسيقيين وممثلين ورياضيين لغرض الاقتراب أكثر ممن يحبونهم ويتماهون بهم.

وعليه يمكن اعتبار الدبلوماسية العامة ضرورة لا بد منها في زمن العولمة وذلك لعدة متغيرات أهمها ما يلي:

1- انتشار الديمقراطية على المستوى العالمي بما يعني أن توجهات الرأي العام في كل دولة تؤثر بصفة مباشرة على برامج الساسة المنتخبين.

[17] مجلة الدبلوماسية العامة الرقمية، ص7.

-2 تصاعد تحديات عالمية النطاق التي تتجاوز آثارها السلبية الحدود السياسية للدول، مثل تغير المناخ والتلوث البيئي والهجرة غير الشرعية، وأزمة اللاجئين ونشاط شبكات الجريمة المنظمة، بما يجعل وحدة المصير البشري حقيقة واقعة في ضوء ما تفرضه مواجهة هذه المشكلات من ضرورة تضافر الجهود الدولية الجماعية.

-3 انتشار النزعات التطرفية والشعبوية حول العالم، وضرورة مواجهتها بالمنظومة الفكرية لتقويض الدعائم التي تستند إليها،

-4 ثورة الاتصالات والمعلومات التي أضحت تحتم تنويع وسائل التواصل مع الرأي العام العالمي لتوصيل الرؤي والمواقف.

-5صعود فاعلين دوليين جدد ذوي تأثير متنامي في النظام الدولي.

وعلى مستوى أخر يرى مارك ليونارد أنّ الدبلوماسية العامة تستطيع أن تحقق مجموعة من الأهداف هي:

- زيادة الشعور بالألفة تجاه دولة ما (increasing familiarity)

- زيادة التقدير أي بناء مشاعر إيجابية للدولة، بجعل الأخرين ينظرون إلى القضايا من وجهة نظر تلك الدولة (increasing appereciation)

-ربط الشعب بالدولة تلك إقتصاديا وسياحيا وثقافيا وتعليميا عبر الترويج لها.

- التأثير على توجهات الأفراد من اجل كسب تأييدهم مستقبلا. و التأثير على ذوي النفع و الإمكانات (رجال الأعمال، مستثمرون...إلخ)

ويمكن تقسيم الديبلوماسية العامة إلى ثلاثة أبعاد مترابطة:

1-البعد الأول: هو المرتبط بالاتصال اليومي بالجماهير (daily communication). تعتمد فيه طرق إخبارية مبتكرة وبسيطة الفهم، كتقنية "رواية القصة" أو story telling. وهي التقنية الأكثر استعمالا وموائمة للأغراض الترويجية بالوسائط الرقمية الجديدة، إذ يمكن عبر محتويات بسيطة تشفير رسائل سياسية صريحة بنية الإخبار والإعلام أو ضمنية مبطنة بنية صناعة التمثلات والتلاعب بالوعي.

2-البعد الثاني: (strategic communication) وهو البعد الإستراتيجي الذي يشمل كل العمليات الاتصالية، إذ لا بد من التناسق بين المقاصد والرسائل المختلفة.

3-البعد الثالث وهو Networking ويكون عبر البرامج الطلابية، البعثات الدراسية، دورات التدريب الى القيادة واللغة، المؤتمرات، الحفلات...[18]

المطلب الثالث: الدبلوماسية الشعبية والقوة الناعمة:[19]

باعتبار أن الدبلوماسية الشعبية تطبيق من تطبيقات القوة الناعمة، تزايد الاهتمام بموضوع الجهود الدبلوماسية والاتصال الشعبي من أجل تحقيق أعلى قدر من قوة الإقناع، حيث أن القوة الناعمة استراتيجية تهدف لتحقيق التأثير عن طريق قوة الإقناع والجذب بدل القوة الصلبة وهذا ما يجعل لإدارة سمعة الدولة أهمية قصوى ومقاما محوريا في صياغة السياسة الخارجية للدولة وتنفيذها وتتضح أكثر العلاقة بين الدبلوماسية الشعبية والقوة الناعمة في كون ممارسة هذه الأخيرة يكون عبر الدبلوماسية الشعبية التي تهدف إلى:

1-توظيف الهيئات الحكومية جنبا إلى جنب مع الهيئات الحكومية المماثلة لها في الدولة الأخرى.

2-الإستفادة الكاملة من التكنولوجيا لتحسين صورة الدولة وجعلها إيجابية.

---

[18] المرجع نفسه، ص100.

[19] المرجع نفسه، ص180.

3-التحديد المسبق للأهداف الوطنية طويلة وقصيرة الأجل مع مرونة تعديلها وفقا للأوضاع الخارجية.

ظهر مفهوم السمعة الوطنية national branding في تسعينات القرن الماضي ويعني التطبيق العملي لبناء صورة ذهنية عن بلد معين باستخدام أدوات الدبلوماسية الشعبية والسياحة والإعلام والمبادرات الإنسانية بهدف جعل الهوية الوطنية ملموسة وقوية ومفيدة للأخر عبر تكوين علاقة مصلحية.

مراحل تكوين السمعة الوطنية:

يشترط توفر عوامل أساسية يستند عليها البناء وهي:

1- الإرادة السياسية والرؤية الاستراتيجية بعيدة المدى وضمان المشاركة الجماعية لكل مكونات الدولة وتوفير الموارد والبنى اللازمة.

2-دعوة ممثلين من جميع مكونات الدولة للانخراط في عملية بناء السمعة الوطنية مع ضرورة:

-التأكيد على المسؤولية الوطنية وإبراز المصلحة والفائدة التي ستتحقق للدولة عبر توضيح لجميع الأطراف عملية تكوين السمعة الوطنية وأبعادها.

-توزيع الأدوار والمهام والرسائل.

3- صياغة الرسائل الأساسية والفرعية مع المحافظة على قنوات التفاعل بينها من خلال حملات التوعية الداخلية لشرح أبعاد عمليك تكوين سمعة الدولة.

4- تنشيط وتوظيف جميع قنوات وأدوات الدبلوماسية الشعبية والعلاقات العامة والإعلام والتسويق.

تتمثل أهمية صناعة السمعة national branding في عامل الجذب الذي يخلق نوعا من الاتصال العاطفي بين الجمهور الأجنبي والدولة. وبذلك يتحقق البعدين الإقتصادي والسياسي معا في الترويج للدولة بحيث ينعكس على اقتصاد الدولة من خلال زيادة السياحة الوافدة إليها وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية. وعليه فإن عملية صناعة السمعة يشير إلى فكرة الناس حول العالم.

المطلب الرابع: الدبلوماسية الشعبية والدعاية:[20]

إن بذل الدول المتقدمة لجهود مهمة في إنتاج المعلومات والأفكار بأساليب متقدمة والتي يقوم عليها العمل الإتصالي سواء من الناحية التقنية أو كخبرات بشرية لها تأثيرها الفعال في الإقناع. أدى إلى تحقيق نجاحات في تغيير سلوكيات واتجاهات الرأي العام وأراء الجماهير المستهدفة بالعمل الاتصالي على وجه الخصوص. وباعتبار أن هناك ارتباط وثيق الصلة بين مصطلحي الدبلوماسية الشعبية والدعاية، إذ أن اعتماد مصطلح الدعاية للتضليل الاتصالي ومحاولات فرض الرؤى قسريا، جعل الدول تطور نموذجا أكثر قدرة على التكيف مع عواطف الجماهير لتحقيق أهدافها وحماية مصالحها دون أضرار جانبية فظهر مصطلح الدبلوماسية الشعبية كمعطى يرادف معناه القدرة على الاتصال والاقناع بطرق وأساليب أكثر رقة وليونة.[21]

ويفرق بين الدبلوماسية الشعبية والدعاية من خلال النقاط الأتية:

1- تستهدف الدعاية إيصال المعلومات والأفكار بغض النظر عن صحتها أو لا أما الدبلوماسية الشعبية فقائمة على الشفافية والتفاعل الاتصالي المتبادل.

---

[20] المرجع نفسه، ص185.

[21] نبيلة بوخبزة، الاتصال السياسي نماذج الاتصال السياسي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 15، جوان 2014.

2-تتم الدعاية باتجاه واحد من المرسل (الدولة) إلى المستقبل (الجمهور الأجنبي المستهدف) فإن الدبلوماسية الناجحة تسير باتجاهين في آن واحد من الدولة وشعبها إلى الجمهور الأجنبي وفي الوقت ذاته من الجمهور الأجنبي إلى الدولة حكومة وشعبا.

3-تسير الدعاية وفق أهداف ومصالح الدولة المخطط لها فقط في حين أن الدبلوماسية الشعبية تسعى لأن تأخذ في الحسبان مصالح جميع الأطراف.

4- غالبا ما تكون الدعاية قصيرة المدى محكومة بزمان ومكان معين وأحداث معينة.

في حين أن الدبلوماسية الشعبية بعيدة المدى وغير محددة بزمن بذاته على الأغلب.

5-الدبلوماسية الشعبية قائمة على الجاذبية والقبول وتنطلق من أرضيات وقيم إنسانية مشتركة أما الدعاية فلا تستهدف ذلك.

6-تساعد الدبلوماسية الشعبية الدولة وشعبها على فهم الأخر ومواقف الشعوب الأجنبية وثقافتها كما تسعى لأن يفهم الأخر وجهة نظر الدولة منبع العملية الدبلوماسية وشعبها ومواقفهم وتصرفاتهم خلال فهم أكبر للسياق الذي تمت به أما الدعاية فتسعى لتغطية العيوب والكذب وتزييف الوقائع والأحداث.

أنواع الدبلوماسية الشعبية:

1) دبلوماسية الاستماع:

إن إدراك ما يدور في أذهان العامة و أولويات الشعوب هو صلب الدبلوماسية العامة حيث لا يمكن أن يكون هناك دبلوماسية فعالة و ناجعة إلا بالإنصات و الاستماع الجيد للجمهور المستهدف و هذا ما يتم عبر تجميع المعلومات و البيانات و الاستطلاعات الخاصة بالجمهور المستهدف والتعرف على الرأي العام، واستخدام نتائج البيانات في إعادة

ضبط أداء السياسات والتعامل مع الجمهور المستهدف بشكل أكثر واقعية على أساس مستمد من الواقع، وعليه تنبني ضرورة من ضرورات العلاقات الدولية بالنسبة لمختلف الفواعل السياسية وهي الاستماع الدائم وبشكل مطلوب للرأي العام عند التحولات والأحداث الدولية الكبرى التي تؤثر فيه وفي مجريات العلاقات الدولية.[22]

2)دبلوماسية التأييد والتعبئة:

يعرف التأييد في الدبلوماسية الشعبية بأنه الفاعل الذي يحاول أن يدير البيئة الدولية عن طريق استخدام الاتصالات الدولية لتفعيل سياسة بعينها أو فكرة أو اهتمامات بعينها في عقول الشعوب المستهدفة. وتأتي هذه الأداة كاستراتيجية مكملة للاستراتيجيات الأخرى التي يعتمد عليها في بناء الدبلوماسية الشعبية مع الجماهير المستهدفة وغالبا نا تتحرك أداة التأييد السياسي المناصرة كخطوة للتعبئة تتبع السياسة الخارجية التي تهدف لتحقيق مصالح ونفوذ الدولة.

3)الدبلوماسية الثقافية:

على اعتبار أن النشاط الدبلوماسي عبر تاريخه يتوزع عبر ثلاثة أبعاد رئيسية في تنفيذ السياسة الخارجية للدولة. أولها البعد السياسي ويتعلق بإدامة نمو الكيان السياسي للدول في إطار علاقات الصراع والتعاون.

أما البعد الثاني فيتمثل في الجانب الاقتصادي القائم على نظام الاعتماد المتبادل. أما ثالث الأبعاد فهو الجانب الثقافي الذي هو جزء من عوامل قوة الدولة التي تساهم في

1. [22] Melissa D. Dodd, Steve J. Collins, « Public relations message strategies and public diplomacy 2.0: An empirical analysis using Central-Eastern European and Western Embassy Twitter accounts », **Public Relations Review**, Vol. 43, Issue 2, (June 2017).

تحقيق المكانة الحضارية للأمة عبر منجزاتها الإنسانية. فباعتبار الثقافة تعبر عن شخصية المجتمع ووجوده عبر اللغة والدين والتاريخ والعادات التي قد تتمظهر في شكل ممارسة إيديولوجية تؤطر السلوك العام للدولة ففي خضم تفاعلها مع الدول الأخرى.[23]

وتعرف الدبلوماسية الثقافية بأنها تبادل للأفكار والمعلومات والفنون وبقية جوانب الثقافة المختلفة بين شعب وشعب أخر من أجل تعزيز وفهم الأفكار بين الشعوب المختلفة. ويأتي التبادل الثقافي كركيزة أساسية في مفهوم الدبلوماسية الثقافية الذي يتم في مجالات مختلفة بما فبها الفن والرياضة والأدب والموسيقى والعلوم والاقتصاد وكذا التبادل يعزز التواصل والاحترام بين الثقافات والحضارات المختلفة.

وتأتي أهمية الدبلوماسية الثقافية بشكل متزايد في عصر العولمة إذ عزز ارتباط العالم بشبكات الاتصال العالمية فرص الحصول على المعلومات والاطلاع على الخطاب الثقافي لجميع الشعوب ومنتجاتها الفكرية والحضارية لذا تعد الدبلوماسية الثقافية مهمة لتعزيز السلام والاستقرار في جميع أنحاء العالم بين الدول و الحضارات المختلفة عبر تبنيها لخطاب دبلوماسي سلمي مؤسس على قيم الاحترام والاعتراف بالتنوع الثقافي والتراث وتعزيز الحوار بين الثقافات العالمية ومن ثم العمل على تحقيق المساواة و العدل والترابط عبر حماية حقوق الإنسان و منه تحقيق السلام والاستقرار.[24]

[23] Ibid.

[24] Sophia Charlotte Volk, « A Systematic Review of 40 Years of Public Relations Evaluation and Measurement Research : Looking into the past, the present, and future »**, Public Relations Review**, Vol. 42, Issue 5, (September, 2016).

4)دبلوماسية التبادل:

تعتبر دبلوماسية التبادل ذات قيمة خاصة في تطبيق خطط الدبلوماسية الشعبية حيث تكون أهدافها بعيدة المدى عبر إشراك العامل البشري وعلى سبيل المثال تنعكس دبلوماسية التبادل الطلابي بصفة خاصة على العلاقات بين الدول، خاصة التي يكون بينها تنافس أو صراع. فمن شأن دبلوماسية التبادل الطلبي تحقيق أثار إيجابية على العلاقات بين بلدين كالتطبيع بعد تاريخ من الصراع.

5) دبلوماسية الإعلام الدولي:

في عصر المعلومات يمثل الإعلام الدولي قوة إستراتيجية في إدارة العلاقات الدولية لكون الإعلام الدولي يهدف إلى توفير مناخ عام لدى الرأي العام الأجنبي مساندة للدولة في مواقفها الدبلوماسية وسياساتها الخارجية ويمكن تقسيم البث عبر الحدود الدولية إلى عدد من الأشكال:

أ- الأنباء الدولية التي تتناقلها وكالات الأنباء الدولية والشبكات الكبرى.

ب-بث المواد التعليمية والترفيهية.

ت-بث الرسائل الإعلانية والترويجية.

ث-تدفق البيانات عن طريق الانترنت والوسائط الالكترونية.

هـ-تدفق الرسائل الصوتية عن طريق الشركات العالمية للاتصال عن بعد.[25]

[25]العربي بوعمامة، محمد مساهل، الاتصال السياسي في ظل الوسائط الجديدة في تجدد المقاهيم والوظائف مقاربة معرفية، **مجلة التراث**، العدد 29، المجلد الأول، (ديسمبر 2018).

المطلب الخامس: توصيات مركز السياسات الخارجية البريطانية لتقسيم الدبلوماسية الشعبية الفعالة[26]

إن تطبيق الدبلوماسية الشعبية في الواقع بشكل فعال يتطلب توضيح الإطار النظري بشكل جيد ومفصل لإسقاطه عمليا.

في هذا الإطار أعد مركز السياسة الخارجية البريطانية وثيقة تفصيلية تبين الفارق بين الشكل النظري والعملي للدبلوماسية الشعبية والتي من خلالها يمكن تقييم مدى فعالية هذه الدبلوماسية الشعبية.

تتلخص هذه التوصيات فيما يلي:

1-ضرورة عدم اعتماد الدولة في إطار إستراتيجياتها الدبلوماسية فقط على ممثليها الدبلوماسيين وفق المعنى التقليدي، مع ضرورة تطوير مجال التعاون مع وسائل الإعلام الأجنبية في البلدان المستهدفة حيث إن الحكومات لا تولي اهتماما كافيا وادراكا لماهية الأحداث التي تحدث داخل حدودها وكيف يراها الخارج: فالقصة جزء لا يتجزأ من الوعي العام ولا يمكن أن يكون خروج المتحدث الرسمي للدولة للتعليق كافيا ببعض الأحيان، لأن القصة قد تكون على شكل سرديات داخل البلد وخارجها وربما في البلاد المستهدفة.

2) ينبغي على الحكومات ان تعدل من لهجتها أثناء ممارسة الدبلوماسية الشعبية والتركيز على التعاون وخلق حالة من التعاطف وعدم اللجوء إلى لغة التبرير القسري أو الترهيب.

3) ضرورة أن يكون جمهور الدولة المستهدف على دراية بماهية القيم والأفكار الموجودة وأن ينظر إلى أن كسب روح التعاطف وحسن النوايا أهم من الفوز في موضوع خلافي.

[26] المرجع نفسه.

4) ضرورة إنشاء شبكة علاقات قوية من الدولة المصدر مع الأحزاب والمنظمات غير الحكومية داخل المجتمع المستهدف وعندها يمكن العمل من خلال الحكومة بشكل موازي وحينها يمكن أن يكون محتوى الرسائل الحكومية ذو مصداقية أكبر وأكثر ايجابية وفاعلية حيث أن تصريحات الحكومات غالبا لا تكون كافية في حالة غياب الثقة أو ضعفها.

5) إن التعامل مع الأزمات جزء تكاملي هام في إدارة الدبلوماسية الشعبية لأن صورة الدولة قد تتعرض إلى ضرر نتيجة الأزمات لذلك يضع مصممو الدبلوماسية الشعبية تصورا لكيفية التعامل مع الأزمات ولكيفية تطبيقها بتناسق.

6) يجب على واضعي الاستراتيجيات الخاصة للدبلوماسية الشعبية تحديد من هي الشعوب المستهدفة التي تخدم مصالح الدولة وليس فقط الدول التي يمكن التأثير فيها بسهولة والأهم تحديد الدول التي يكون القرار السياسي فيها لها تأثير في دولة المصدر.

الفصل الثاني

الدبلوماسية العامة الأمريكية في الجزائر

المبحث الأول: العلاقات الامريكية الجزائرية.

العلاقات الجزائرية الأمريكية قبل الاستعمار تم امضاء معاهدة سلام بين الدولتين في 5 سبتمبر 1795 وبذلك اعترفت الجزائر باستقلال المتحدة واقتضت هذه المعاهدة دفع الضرائب للجزائر مقابل إطلاق سراح الرهائن الأمريكان. وعددهم 83 رهينة.

من أهم محطات العلاقات ما يسمى بالحروب البربرية وكانت الحروب بين دول شمال افريقيا، المملكة المغربية، ايالة الجزائر، تونس وطرابلس. حاربت في حربين مختلفتين الاولى ضد طرابلس 1801 1805 و الثانية ضد ايالة الجزائر 1815 1816 و انتهت بدفع الولايات المتحدة لإتاوات مقابل اطلاق سراح رهائنها و في 1812 نقض الداي حاج علي معاهدة 1795 بحجة ان المعاهدة غير منصفة و غير موائمة لمكانة الجزائر.

تزامن هذا الحدث مع حرب بريطانيا مع الولايات المتحدة ما وضع هذه الأخيرة في ظرف صعب.

بمجرد ما انتهت حرب أمريكا مع بريطانيا بمعاهدة ghent، أصبح الأسطول الأمريكي أقوى و عليه تم إرسال أسطول ضخم للبحر الأبيض المتوسط و تم إعلان الحرب على الجزائر.

تشكل رمزية الأمير عبد القادر في العلاقات الأمريكية الجزائرية مرجعا مهما، و ترجع إلى الحدث الذي كان بطله الأمير عبد القادر عندما دافع عن المسيحيين و اليهود من تطرف بعض الجماعات المسلمة في 1860 و كان من بين الذين أنقذهم بعثة أمريكية من القناصلة و الدبلوماسيين و عائلاتهم. فاستحق الأمير نظير هذا الفعل أعلى درجات التقدير من قادة العالم الذين أهدوه الأوسمة الاستحقاق، من بينهم الرئيس أبرهام لينكولن نظير نزعته إنسانيته.

المطلب الأول: الموقف الأمريكي من الاحتلال الفرنسي للجزائر:

لما لم تبدي أمريكا أي موقف من هذا الاحتلال؟

يعود السبب إلى كون أمريكا في تلك الفترة كانت في عزلة نتيجة لسياسة "مونرو" 1814 وشعارها أن أمريكا للأمريكيين وأوروبا في شؤون القارة الأمريكية، وألا تتدخل أمريكا في شؤون السياسة الأوروبية خارج القارة الأمريكية.[27]

عام1857 نشرت الموسوعة الأمريكية مقالة للمفكر الماركسي فريدريك أنجلس بعنوان "الجزائر"، تضمنت المقالة دعم أنجلس للاستعمار ووصفه للمقاومين الجزائريين بالوحشيين من قبل الموسوعة الأمريكية أنها تشاطره الرأي.

المطلب الثاني: علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالحركة الوطنية في الجزائر:

في عام 1919 انعقد مؤتمر فيرساي أين طرح الرئيس الأمريكي "ويلسون" مبادئه الأربعة عشر و منها مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير و قد استغل الأمير خالد مثل غيره من قادة حركات التحرر في العالم، هذا الحدث لتحقيق استقلالهم فأرسل رسالة لويلسون يشرح له بأن هذا المبدأ ينطبق تماما على الجزائر و لكن هذا الفعل لم يلقى أي رد بسبب اعتبار أوروبا أنّ هذه المبادئ خاصة بالعالم الحديث فقط و مرد رد الفعل عذا إلى نزعة المركزية الغربية، التي تتمحور حول العالم الحديث فقط و من يتواجد خارجه من شعوب بربرية، و كان هذا قبل أن تعود الولايات المتحدة الأمريكية من عزلتها. لكن سرعان ما عادت الولايات المتحدة الأمريكية إلى مسرح الأحداث بعد هجوم بيرل هاربر عام1941.

[27] قويدري أحمد، **الحوار الإستراتيجي في العلاقات الدولية الولايات الأمريكية -الجزائر.. أنموذجا**، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر.

وفي عام 1942 وقع ما يسمى بالإنزال الأمريكي في الجزائر، أين اتخذ الساحل الجنوبي من البحر الأبيض المتوسط، خط دفاع لقوات الحلفاء ضد الألمان الذين كانوا قد احتلوا باريس.

استغل قادة الحركة الوطنية التواجد الأمريكي في الجزائر، لعقد اجتماع حضره مصالي الحاج، فرحات عباس وجمعية العلماء المسلمين. صيغت على إثر اللقاء وثيقة "البيان الجزائري" عام 1943 وتنص الوثيقة على مطالب الشعب الجزائري في تقرير مصيره وقد كلف فرحات عباس بإيصال الوثيقة للأمريكيين بالجزائر لعلهم يضغطون على فرنسا لقبول هذه المطالب لكن قابل الأميركيون الطلب بالرفض لعدم رغبتهم في التدخل في شؤون فرنسا، متحججين بأن لا علاقة لهم بما يحدث في الجزائر، سوى ما تعلق بشؤون الحرب.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ولأهمية الجزائر وتراجع قوة فرنسا في العالم أصبحت الجزائر هدفا للقوتين العظمتين، إذ حاولت أمريكا ضم الجزائر إلى ما يسمى "العالم الحر" وبناء على ذلك تم ضمها إلى منظمة الحلف الأطلسي عام 1949.[28]

بالمقابل حاول الإتحاد السوفياتي التأثير في الجزائر عبر الأحزاب الشيوعية الفرنسية وذلك استغلالا للظروف القاهرة التي كان يعيشها الجزائريون وعليه وقعت ضغوطات أمريكية على فرنسا، قصد إدخال إصلاحات في الجزائر لاحتواء الأوضاع حتى لا يتسنى للشيوعية أن تنتشر بين الجزائريين.

عندما اندلعت الثورة التحريرية اعتبرت البلدان الغربية عموما انها مشكلة داخلية فرنسية، لكن هذا لا يعني عدم اهتمام الولايات المتحدة بالقضية الجزائرية مطلقا، فقد عقدت عدة لقاءات معاقدة جزائريين منها لقاء آيت أحمد مع مسؤولين أمريكيين ولقاء محمد يزيد الذي مثل الجزائر في الأمم المتحدة.

[28] المرجع نفسه.

في سنة 1957 خطب السيناتور جون كينيدي رئيس لجنة الشؤون الخارجية.

اعترفت الولايات المتحدة بالجزائر بعد استقلالها سنة 1962، وتم ارساء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد افتتاح السفارة الأمريكية في سبتمبر من العام ذاته ثم تلتها زيارة الرئيس بن بلة إلى العاصمة واشنطن حيث حضي باستقبال من الرئيس جون كينيدي.

في تلك الفترة كانت الجزائر دولة فتية سياستها الخارجية أساسها أيديولوجي قائم على تجربة الثورة التحريرية وتصفية الاستعمار والاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها. تعتبر هذه المرحلة مهمة في تاريخ الجزائر كونها المرحلة التي وضعت فيها أسس مؤسسات الدولة الحديثة وعليه كان توجه السياسة الخارجية الجزائرية يصاغ وفق هذه الثنائية، أي الإيديولوجية الثورية المناهضة للاستعمار وضرورة تصفية الاستعمار وبناء الدولة.

يرجع اختيار الجزائر للاتحاد السوفياتي على حساب الولايات الامريكية المتحدة لتقارب أيديولوجي ولشراكة في مجال الشؤون العسكرية وغيرها من المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفياتي للإسهام في بناء دولة الجزائر.

مع نشوب الحرب العربية الإسرائيلية تأزمت وضعية الجزائر مع القطبين العالميين، فمن جهة وصف الرئيس بومدين الموقف السوفياتي بالمتخاذل. أما عن العلاقة بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد كان معطى الصراع العربي الإسرائيلي حاسما إذ قطعت الجزائر علاقاتها معها سنة 1967. بسبب انحياز الولايات المتحدة الأمريكية لجانب إسرائيل. يبرز هذا العداء دور المعطى العقائدي والإيديولوجي الذي كان يوجه سياسة الجزائر الخارجية. لتعود العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد نهاية الحرب في سنة 1974. في العام ذاته ألقى الرئيس هواري بومدين خطابه الشهير في جمعية الأمم المتحدة، الذي عبر من خلاله عن موقف الدول السائرة في طريق النمو الرافض لوضع النظام العالمي الجائر في حقها.

بعد تولي الرئيس شادلي بن جديد الرئاسة، تغيرت ملامح الدبلوماسية الجزائرية إذ تراجع دور المعطى الإيديولوجي قليلا لصالح براجمتية جديدة، وتظهر هذه السمة في انفتاحه على الغرب ومحاولة الجزائر في عهده مواصلة لعب الدور القيادي إقليميا لكن بوجه أكثر واقعية. ومن أهم الأحداث التي ساهمت الدبلوماسية الجزائرية في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. إنجاز تحرير الرهائن الأمريكيين في إيران. ترجع ظروف الأزمة إلى ما بعد قيام الثورة الإسلامية عام 1979 على نظام الشاه الذي كان مدعوما من الولايات المتحدة الأمريكية .

هاجم جماعات من المنتفضين السفارة ردا على استقبال الولايات المتحدة للشاه المخلوع، وطالبوا بتسليمه من أجل الإعدام. تم احتجاز 56 رهينة من داخل السفارة لمدة 444 يوم. بعد وساطة الجزائر، تم التوصل بتاريخ 19 جانفي 1981 إلى اتفاق نهائي بين إيران و الولايات المتحدة بشأن قضية المحتجزين الأمريكيين وذلك بعد موافقة البلدين على بيان الحكومة الجزائرية وكانت الجزائر قد وضعت شرطين هامين على الطرفين لإنجاح الوساطة حسب تصريح الرئيس في ذلك الوقت الشاذلي بن جديد وهما "الثقة في سياسة الجزائر وطريقة حلها للأزمة والالتزام بتطبيق الاتفاقيات الناجمة عن المفاوضات مع الطرف الإيراني"نقدا.

كان قد اتفق الطرفان قبل تاريخ 10 جانفي 1981 أنه في خلال أيام وبعد الإفراج عن الرهائن الأمريكيين فإن إيران سوف تستقبل 70% من الأموال الإيرانية الموجودة في الولايات المتحدة والتي سوف يتم إيداعها لدى الجزائر والمقدرة لـ 24 مليار دور، و نص بيان الحكومة الجزائرية في الخطوط العريضة على التزام الحكومة الأمريكية بعدم التدخل في الشؤون الإيرانية ورد الأموال، وإلغاء العقوبات والشكوى المرفوعة ضد إيران أمام المحاكم الأمريكية وتجميد أموال الشاه محمد رضا بلهوي في الولايات المتحدة الأمريكية.[29] ازمة

[29]المرجع نفسه، ص6.

الرهائن، وفي عام 1986 نزلت أسعار النفط إلى أقل من 9 دولا للبرميل، و تأثر الاقتصاد الجزائري بعنف لكونه اقتصادا ريعيا يعتمد بنسبة 92.%

ثم ما لم تلبث تداعيات هذه الأزمة أن ظهرت على أحوال الناس الاجتماعية فقد نفذ احتياطي البلاد من العملة الصعبة وضعفت مداخيل الخزينة العمومية.

في تلك الفترة كانت الجزائر تسير وفق النموذج الاقتصاد المخطط اي وفق النظام اشتراكي الذي تحتكر فيه الدولة وسائل الانتاج. وعلى الرغم من كون الجزائر بلد نفطي غني بالثروات المادية والبشرية، إلا أن الأوضاع المتأزمة ومسار تطور أوضاع البلاد لا يعكس حقيقة مقدرات البلد وانتهى هذا المسار إلى حدوث انتفاضة شعبية في اكتوبر 1988 .

في سنة 1989 تبنت الحكومة الجدية إصلاحات اقتصادية للانتقال إلى نمط جديد من تراكم الثروة ما يعني التحول إلى اقتصاد السوق وتبنت إصلاحات سياسية تضع حدا، للأحادية الحزبية والنقابية والإعلامية .

وكانت مظاهر التغير في التوجه إلى النموذج الغربي سواء في الاقتصاد أو السياسة تبدو حتمية، بالاعتبار إلى انهيار الإتحاد السوفياتي.
حينها كان موقف أمريكا مرحبا بالانفتاح الحادث ودعمت مسار انتخابات 1991 التي وعلى رغم من فوز حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذي ينتمي إلى تيار الإسلام السياسي[31]

[30] قواديري، مرجع سابق.

[31] Keith Dinnie, **Nation Branding : Concepts, Issues, Practice**, Great Britain : Elsevier, 1st Ed, 2008.

المطلب الثالث: دور الدبلوماسية في حل أزمة الرهائن

الجزائر تجربة تحول ديمقراطي:

إقرار قانون نقد وقرض جديد يمنح استقلالية مطلقة للبنك المركزي الجزائري، وذلك من أجل وقف ممارسات السلطة في اللجوء إلى طبع النقود من دون مقابل اقتصادي لسد العجز في الموازنة، والتلاعب بقيمة صرف الدينار الجزائري.

منح الاستقلالية الاقتصادية للمؤسسات العمومية، ومنع أشكال التدخل السياسي والاقتصادي كافة في تسييرها، بهدف وقف التوظيف السياسي والاجتماعي للعمال (التكدس الوظيفي) الذي كان سببا في عجزها المزمن واستهلاكها أموالًا ضخمة من خزينة الدولة

–تحرير التجارة الخارجية من قبضة الدولة، من أجل القضاء على اللوبيات المحلية والدولية التي استنزفت خزينة الدولة بالفساد والعمولات والاحتكار.

المطلب الرابع: التعاون الجزائري الأمريكي في مكافحة الإرهاب

تعتبر الجزائر شريكا استراتيجيا في مكافحة الإرهاب حيث أصبحت خبرتها في التعامل مع الإرهاب مطلوبة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، وعليه وقع الطرفان العديد من الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف كما باشر مبادرات مع دول إفريقية ودول متوسطية وأطلقت الجزائر والولايات المتحدة حوارا استراتيجيا نهاية 2012 بغرض، ترقية التعاون إلى شراكة استراتيجية.

اتسمت العلاقات الأمريكية الجزائرية منذ استقلال الأخيرة إلى غاية التسعينات بالتنافر السياسي الإديولوجي بسبب مناهضة الجزائر للهيمنة الرأسمالية خلال الحرب الباردة لا سيما مع فرنسا وأمريكا وايضا بسبب مواقف سياساتها الخارجية تجاه قضايا دولية وإقليمية خاصة الصحراء الغربية والقضية الفلسطينية

تراوح موقف الولايات الأمريكية المتحدة إزاء مساندة حزب جبهة الإسلامية للإنقاذ، واعتبرت صعوده الشعبي بادرة من بوادر التحول الديمقراطي، اما عند توقيف المسار الإنتخابي في 1992 اعتبرت الولايات الأمريكية المتحدة الأمر مطابقا للدستور وواصل هذا التردد في الموقف الأمريكي بعد ان غيرت تصريحاتها لكي تتخذ موقف الحياد في النزاع القائم بين النظام والإسلاميين.

تغير الموقف الأمريكي لصالح الإسلامويين ورأت أن الحوار مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ هو البديل الوحيد وهذا كان من منتصف 1993 إلى 1995. ثم بعدها تغيرت السياسة الأمريكية تجاه الجزائر عندما اعتبرت دول جنوب أوروبا في إطار حلف الناتو أنّ صعود الإسلاميين يشكل تهديدا للمصالح الأمريكية والأوروبية في الجزائر .

كتب نائب مجلس الأمن القومي الأمريكي بيتر رودمين قالا نشر عام 1996 بعنوان " لا تهزوا استقرار الجزائريين"، تزامن هذا الموقف مع تفجيرات باريس عام 1995، كانت من وراءها جماعات مسلحة جزائرية، وفي نفس الفترة وقعت تفجيرات ضد سفارات الولايات المتحدة بتانزانيا وكينيا. [32]

وتزامن داخليا فتزامن مع مشروع قانون الرحمة للرئيس السابق ليامين زروال ثم سياسة الوئام المدني وميثاق المصالحة الوطنية اللتان جاء بهما الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، امتدادا لقانون الرحمة السابق.

وأدت هذه المستجدات إلى اعتراف الولايات الأمريكية المتحدة بالأهمية الجيوسياسية للجزائر في سياستها الجديدة.

بعدها قام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بزيارة أمريكا لأول مرة بعد 16 عام، لفك العزلة الدولية عنها بسبب انتهاكات حقوق الإنسان ضد المدنيين التي حدثت خلال الأزمة الأمنية .كما أدى استرجاع الدبلوماسية الجزائرية لنشاطها بعد الفراغ السياسي الذي مر به البلد إلى

[32] Ibid.

توضيح موقفها للعالم حول الإرهاب الدولي، خاصة بعد 11 سبتمبر، ثم بعدها عملت الدبلوماسية الجزائرية على إعادة الاعتبار وإعادة تفعيلها . جاء في national security global age التصريح الاتي "إنّ من مصلحة الولايات المتحدة استقرار و رفاه منطقة شمال إفريقيا، و التي تشهد تغيرات مهمة على وجه الخصوص نحن نسعى لتقوية علاقاتنا مع المغرب و تونس و الجزائر و ترقية التنمية الاقتصادية و الإصلاح الاقتصادي."

الدوافع الاقتصادية:

تعتبر الولايات المتحدة الجزائر ذات أهمية اقتصادية من حيث المواد الأولية للنفط و الغاز كونها سوقا داخلية كبيرة توفر فرص الاستثمار و عليه رأت الولايات الأمريكية المتحدة أن خروج الجزائر من أزمتها الأمنية يمكن أن يقدم فرصا جديدة سياسية و اقتصادية حيث تحتل المحروقات صدارة المبادلات التجارية بين البلدين مما يجعل الجزائر الشريك الثاني في العالم العربي[33]

اما الدافع الثاني فهو الاستفادة من الخبرة الجزائرية في التعامل مع الإرهاب. و الدافع الثالث ثقل الدبلوماسية في القارة الافريقية من خلال التوسط و حل العديد من القضايا الافريقية حيث أبانت عن كونها وسيطا مضمون الجانب من هلال مواقفها الثابتة و محاولة إقامة الحوار بين كل الأطراف للخروج بحلول مرضية للجميع.

القيادة الأمريكية الأفريكوم:

اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية عقب انتهاء الحرب الباردة إلى إعادة الانتشار قريبا من مناطق الصراع، وأفردت لإفريقيا قيادة عسكرية خاصة منذ عام 2007. كما حددت أهدافها في:

[33]قواديري، مرجع سابق.، ص6

–تقوية التعاون عبر خلق فرص جديدة للشراكة معها فيما يتعلق بتحقيق السلم والأمن في المنطقة.

–السعي إلى رفع مستويات التنمية والاستقرار ونشر الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .
تعتمد الأفريكوم في إطار حربها على الإرهاب على الشراك مع دول ذات ثقل إقليمي تراها مهمة في إدارة حملتها العالمية للحرب على الإرهاب .

ولكن وجود الأفريكوم ليس فقط من أجل محاربة الإرهاب، بل أيضا من إقامة قواعد عسكرية في افريقيا ففي 2007 وقعت 9 دول افريقية من بينها الجزائر على اتفاق تعاون وقبلت المغرب بإقامة قاعدة عسكرية للأفريكوم وأيضا للسيطرة على مصادر النفط ومن أجل والأهم هو محاولة احتواء الصعود الصيني وانتشاره في إفريقيا .

حيث تضاعفت أرقام المبادلات الإفريقية الصينية مع افريقيا بين 1995 و2008 من ثلاث مليارات إلى100مليار دولار .ويرجع اهتمام الصين وقدرتها على التغلغل والنفوذ بإفريقيا لإستراتيجيتها الاقتصادية التي لا تتدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول.

الحوار المتوسطي لشمال الأطلسي:

انحسار الحدود التقليدية بين الأمن الأوروبي وأمن دول حوض المتوسط بحكم تفاعلات الهجرة والاتصال من جهة وتطور التكنولوجيا العسكرية من جهة أخرى .

احتمالات بروز اضطرابات سياسية، اقتصادية واجتماعية في دول جنوب البحر المتوسط، وإمكانية تأثيرها على أمن واستقرار الاتحاد الأوروبي عبر قنوات الاتصال الناجمة عن عاملي الهجرة وتواجد الجاليات الجنوبية في أوروبا .آثار التطور التكنولوجي الذي يجعل العواصم في الاتحاد الأوروبي عرضة لهجومات محتملة بصواريخ باليستية ذات التدمير الجزئي من شمال إفريقيا.

التحولات الإستراتيجية الجديدة التي فرضتها أحداث 11 سبتمبر 2001، والتي جعلت تحدي مكافحة الإرهاب الدولي الهدف الأول في سلم الإستراتيجية الدولية الأمريكية الجديدة، والتي يعتبر الحلف الأطلسي أحد أدواتها الرئيسية.

مرتكزات الحوار المتوسطي:

يتعامل الحوار المتوسطي للحلف الأطلسي بطابع ثنائي مع دول جنوب المتوسط، كأطراف منفردة لا كمجموعات إقليمية سياسية وأمنية موحدة، وهو ما نلمسه مع دول المغرب العربي: الجزائر والمغرب وتونس، الذي تم التفاوض معها بصفة انفرادية

– يقوم الحوار المتوسطي على مسار مرحلي تدرجي، من حيث عدد الدول المشاركة ومضمون القضايا المطروحة.

يرتكز الحوار المتوسطي على أساسين، الأول أمني يتعلق بالتعاون وتبادل الآراء والنقاش حول قضايا الأمن والاستقرار في منطقة البحر المتوسط بكل آلياته العسكري، والثاني سياسي يتضمن وضع إطار دائم للتشاور والمباحثات السياسية الثنائية حول تطورات الوضع في المنطقة وكل ما من شأنه التأثير على استقرار المجال المتوسطي.

المبحث الثاني: المدركات الاستراتيجية الأمريكية للجزائر

في خضم الحرب الباردة، كانت الفكرة هي السلاح الأقوى بيد الأيديولوجية، وكان الإعلام والثقافة والسينما، أسلحة داعمة دائمة في يد الدبلوماسية، وقد كانت الديبلوماسية العامة الأمريكية في اوروبا ذات مهمة أمنية ووقائية، تقف أمام المد الأحمر الشيوعي واستمالته لعامة الناس.

منذ أن ارتقت الولايات المتحدة الأمريكية لتصبح قطبا عالميا وقائدا للعالم، ارتبطت استراتيجياتها الخارجية باستراتيجية إعلامية واتصالية داعمة، وهذا من منطلق كسب الشرعية الدولية أو على أقل عدم كسرها علانية، إذ أن الاستراتيجية تقتضي التبرير عند شعوب العالم، ولما كانت بؤر نشاط الولايات المتحدة الأمريكية مختلفة حسب رهاناتها الكبرى، لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على التحكم في صورتها عبر لدى هذه الشعوب، والحقيقة أن لا أحد من الدول يستطيع. قد مورست الدعاية بكثافة، عبر وسائل الإعلام الجماهيري وعبر السينما وعبر الديبلوماسية العامة، محاولة شرعنة السياسة تحتاج لوحدها سياسة.[34]

ثم مع سقوط الإتحاد السوفياتي، أصاب الولايات المتحدة الأمريكية، نوع من هوس القيادة، وذلك لأسبقيتها على باقي العالم، ولانتشارها عبر كامل أنحاء العالم بقواعدها العسكرية وأساطيلها البخارية الضخمة. وقد أقر الناقدون أنها أخطأت في بعض الخطوات المهمة، فمثلا جوزيف ناي اعتبرها أهملت الورقة الرابحة أي الديبلوماسية الشعبية ادتي ساهمت في انتصارها على القطب السابق.

أما نعوم تشومسكي فأطلق تسمية الدولة الإرهابية الأكبر في العالم، وهذا كان في خضم نقده لسياسة أمريكا في الشرق الأوسط منذ الخمسينات، حينما أعلنتها صراحة، من على منبر البيت الأبيض الإعلامي أنها لا تهتم للرأي العالمي ولا للشرعية الدولية أنها تريد التحكم في نفط المنطقة، ثم لمساندتها قيام دولة إسرائيل التي زعزعت أمن المنطقة، ولحروبها المتعاقبة في الفيتنام وأندورا ودعمها للإرهاب ثم حربها عليها وحرب الخليج وأخرها العراق عام 2003. كل هذه الحروب لم تحقق الأهداف المرسومة، بل بالعكس ولدت كراهية تجاه أمريكا

[34]فهد بن سويلم، دور العلاقات العامة في فاعلية العمل الدبلوماسي، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، العدد 7، أبريل 2019.

في مختلف بقاع العالم، وأضعفت الاقتصاد الأمريكي بتكاليف الخروب الضخمة والميزانيات المسخرة لوزارة الدفاع.

بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، تغير العالم، أو انقسم إلى نصفين، نصف مع الولايات المتحدة الأمريكية ونصف ضدها، هكذا تصور خطاب جورج بورش الابن في تلك الفترة العالم، وهكذا تمثل العالم خطاب الإدارة الأمريكية .لكن حقيقة الانقسام هذا، لم تكن جديدة، كما أن حقيقة كراهية أمريكا anti-americanismeفي العالم لم تكن جديدة. عندما أسقطت الولايات المتحدة الأمريكية القنبلة الذرية في اليابان عام 1945، راج خطاب مدافع عن هذه الكارثة الإنسانية داخل و خارج أمريكا، خطاب يصف الفعل قطيعة مع النظام الذي أنتج بالحرب العالمية الثانية، فليس من الغريب، أن تتصاعد موجات الغضب و الكراهية تجاهها منذ تلك الفترة إلى اليوم، إذ قبل الحربين كانت الولايات المتحدة في عزلة سياسية.، إن كراهية أمريكا، هي انعكاس و نتاج فعالها هكذا يقول نعوم تموشسكي. لهذه الأسباب أدركت أمريكا أهمية القوة الناعمة من جديد في تحقيق أمنها. وقد تجلى ذلك بعد الحرب على العراق.[35]

الحرب على العراق كانت سلسة من الأخطاء المتتالية، إذ اشتغلت الألة الإعلامية الدعائية على ربط العراق بالإرهاب والهجوم الذي حدث، وعلى ربط سدام حسين بالتحديد بالمنظمات الإرهاب، زائد الخطاب المعهود للدعاية الأمريكية عن الديكتاتوريات وعدم احترام حقوق الإنسان والأقليات، وأضافت كذبتها الأشهر، بإعلان ان العراق تطور أسلحة نووية. ولما تقرر بداية الغزو لم تنتظر قرار مجلس الأمن.[36]

---

[35] منيرة بودردابن، الدبلوماسية العامة للولايات المتحدة الأمريكية: دراسة في دور الوكالة الأمريكية للتنمية، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، العدد التاسع، جويلية 2016.

[36] المرجع نفسه.

أظهرت استطلاعات الرأي عقب بداية الحرب على العراق تدنيا هائلا في شعبية الولايات المتحدة الأمريكية، ووصلت إلى أدنى مستوياتها في الدول الإسلامية. وسرعان ما تحولت الكراهية تجاه جورج بوش الابن إلى كراهية لأمريكا ذاتها، لأنه الرئيس الذي أمر بإعدام الرئيس الأسبق صدام حسين في صبيحة عيد الأضحى، حدث اعتبره المسلمون مهانة وانتهاك رمزياتهم على أرض تابعة للفضاء الإسلامي. شهد هذا الأخير سلسلة من الأحداث السياسية اللاحقة، أمريكا كانت فاعلا فيها، تحالف أمريكا مع ملكيات الخليج الثلاث ضد تيارات الإسلام السياسي في باقي الفضاء الإسلامي، ففي مصر سقط نظام مبارك المشتت، ودفعت امريكا نحو مسار إعطاء الحكم لتيار الإسلام السياسي عبر محاولة لاحتوائهم بما سماه رئيس جهاز المخابرات السابق "ألان شوي" بمبادرة .money, mobility, market لكن المخطط فشل فدفع بمسار الانقلاب عام 2013 لصالح الرئيس الحالي السيسي. ولا تقتصر كراهية امريكا على الشرق الأوسط والأدنى فقط، بل على اوروبا الغربية أيضا وأمريكا الجنوبية. لأسباب متباينة .

كل هذه الأسباب، جعلت الديبلوماسية العامة، الخيار الاستراتيجي الأمثل للولايات من أجل إصلاح أخطائها في السياسة الخارجية .خاصة مع صعود قوى تعديلية مستعدة لتغيير النظام وتوازن القوى وتقليص الأسبقية لأمريكية والغربية[37].

ولاستعادة مكانة الولايات المتحدة عالميا يرى كل من ناي أن عليها التركيز على خمس أشياء أساسية هي:

إعادة تقوية التحالفات والشراكات والمنظمات التي تتيح لواشنطن مواجهة مصادر الخطر المتعددة، وعدم الحاجة إلى بناء تحالف جديد عند مواجهة كل تحدي جديد. –أن يكون هناك اهتمام على مستوى الإدارات الأمريكية بالتنمية على المستوي الدولي، مما يساعد واشنطن على تطوير برامج المساعدات، بحيث تكون أكثر تكاملية وتوحدا والذي يربط

[37] المرجع نفسه.

المصالح الأمريكية مع تطلعات الأفراد في كافة أنحاء العالم، والتي تبدأ بالاهتمام بالصحة العالمية.

-إعادة استثمار الدبلوماسية الشعبية، وإنشاء مؤسسات لا تسعى إلى الربح في الخارج؛ لخلق روابط بين الأفراد، والتي تتضمن مضاعفة الاعتماد السنوي لبرنامج "قولبرايت Fulbright – Program"، الذي ترعاه الولايات المتحدة الأمريكية لتعزز التفاهم والتبادل العلمي والثقافي بين شعبها وشعوب دول العالم.

الارتباط بالاقتصاد العالمي بالتفاوض حول مناطق التجارة الحرة مع دول منظمة التجارة العالمية الراغبة في التحرك تجاه تحرير التجارة، استنادا إلى القاعدة الدولية، وتوسيع مناطق التجارة الحرة لتشمل الدول التي لم تحلق بركب العولمة[38].

بعد تنصيب باراك اوباما رسميا كأول رئيس أمريكي من أصول افريقية، إذ كان يحمل العديد من الرؤى حول مكانة الولايات المتحدة العالمية. فتبنى مبادرة القوة الذكية التي يرعاها، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن وبذلك يكون الرئيس الأمريكي قد اتخذ توجها مختلفا عن سلفه، وتبنى رؤية جديدة لكيفية بقاء بلاده في الصدارة، فطيلة فترة اعتماد الولايات الامريكية المتحدة على نموذج القوة الصلبة تم اهمال جانب القوة الناعمة في نمذجة القوة الأمريكية وهو الجانب الذي يعمل على اجتذاب الأخرين بما يتيح المجال أمام الولايات المتحدة الاستمرار في القيادة .

وتكمن المعضلة الاستراتيجية التي واجهتها في عهد ووكر بوش أنها تجاهلت الأساليب الناعمة الأمر الذي قاد إلى نتيجة حتمية وهي تحول القطب الأقوى إلى قوة منفردة غير جاذبة تفتقر لعنصر القيادة الملهم للعالم فأفضل ما بإمكان الولايات المتحدة القيام به لتصدير قيمها هو إعطاء مثال جيد على تطبيقها وتمتين علاقاتها الدبلوماسية مع دول العالم وتعزيز التجارة العالمية وبناء حوار مع الأخرين

[38] دراسة في المبادئ الجيوبوليتيكية، ص345.

وقد ارتكز مفهوم الأمن القومي الأمريكي في عهد اوباما على مواجهة أسلحة الدمار الشامل والإرهاب الدولي والدول المارقة والقوى الصاعدة التي تتحدى الولايات المتحدة الديمقراطية الليبرالية.

وعليه يتحدد النمط القيادي الجديد الذي قان على ركنين الأول أنه لا يمكن الاستغناء الولايات المتحدة في أي مكان في العالم .والثاني أن الولايات المتحدة بحاجة إلى شركاء في كل القضايا والتهديدات.

المبحث الثالث: الدبلوماسية الأمريكية في الجزائر

في سياق المساعدات التنموية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تدخل ضمن الدبلوماسية الثقافية التي تعمل بها مع مختلف الدول، نلحظ أنها تعمل بشكل متعدد يتفرع على عدة مجالات مع الدولة الجزائرية، وتنطلق تلك المساعدات في المجالات الحيوية كالأمن العسكري وبشكل خاص مكافحة الإرهاب التي تمثل قضية دولية، وفي التمظهرات الأخرى للأمن الموسع كالتعليم والسياحة، الاقتصاد والشراكات في قطاع المحروقات، الرياضة والثقافة...إلخ

سنتطرق لبعض من المشاريع التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية مع الجزائر في شتى المجالات، وذلك كصورة واقعية للعلاقات الثنائية بين واشنطن والجزائر.

في ظل الدبلوماسية الثقافية، عملت الولايات المتحدة الأمريكية على التقرب من ثقافة الشعب الجزائري، وذلك عبر احتكاكها بالتراث والتاريخ الجزائريين، إذ نذكر مشاريع مثل:

المطلب الأول: وان بيت الصحراء:

تم إطلاق OneBeat Virtual في صيف 2021، بجلب فنانين من جميع أنحاء العالم إلى مساحة مشتركة عبر الإنترنت، حيث يقومون بالتحقيق في أشكال جديدة من التعاون

الافتراضي، وكتابة وإنتاج أعمال جديدة وإنشاء سلسلة من العروض المتدفقة للجمهور. سيتابع OneBeat Virtual Fellows أيضًا مشاريع ذاتية التوجيه خلال الزمالة التي تركز على مشاركة المجتمع ومشاركته واستكشاف الابتكارات في مجال معين من المشاركة الفنية أو الوسائط الرقمية أو التكنولوجيا.[39]

يتمثل وان بيت الصحراء في شراكة بين سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون، وذلك بإقامة ورشات لتبادل الخبرات والتعارف، وتنظيم حفل موسيقي في بشار بالقرب من المنحوتات الصخرية، للتعرف على منطقة الساورة.

تعتبر هذه التظاهرة طريقة للتقارب بين الثقافات الجزائرية، الأمريكية/الإفريقية، والإفريقية، لتشكيل ذلك الرابط الثقافي والانتمائي، حيث وتدخل هذه الجولة الفنية ضمن البرنامج المسطر للإقامة "وان بيت الصحراء" والهادف لمد التواصل الثقافي والفني مع الساكنة المحليين وخصوصا الفنانين والجمعيات الثقافية وإشراكهم في مختلف النشاطات الفنية والاجتماعية. وتهدف هذه التظاهرة إلى "توفير تكوين عالي المستوى للفنانين المشاركين وإنتاج موسيقى جديدة وأصيلة وكذا فتح آفاق عمل جديدة لهم، بالإضافة إلى تسليط الضوء على التراث الموسيقي الجزائري والإفريقي والأفرو–أمريكي والتعريف الإمكانيات السياحية لتاغيت والجزائر، وفقا للمنظمين."[40]

المطلب الثاني: ترميم ضريح إغمراسن:

يعبر الضريح الواقع في ولاية باتنة عن الحضارة المحلية وحقبة مهمة من تاريخ الجزائر لما له من ميزات، سواء من الناحية الفنية أو المعمارية التي تتجلى فيها بوضوح التأثيرات الإغريقية والفرعونية.

[39] https://1beat.org/about/overview/ (25/10/2022)
[40] https://www.aps.dz/ar/culture/122267-2022-03-03-08-19-27 (25/10/2022)

وبالتعاون مع مؤسسات تابعة لوزارة الثقافة والفنون، قام مختصون جزائريون وجمعية أصدقاء مدغاسن، وبمبلغ يقدر ب 150 مليون دج بالإضافة إلى 500 ألف دولار منحت ضمن اتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية[41]، بتنظيم عملية ترميم لهذا الضريح، ما يمكن وصفه بتقارب في صميم التراث الشعبي والتاريخي للمنطقة.

المطلب الثالث: منصة تراثي:

قامت وزارة الثقافة والفنون، بتعاون مع سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر بإطلاق المنصة الرقمية تراثي turathidz التي تخص مواجهة ظاهرة التهريب والاتجار غير الشرعي بالممتلكات الثقافية.

وخصصت المنصة اساسا لأسلاك الشرطة والدرك الوطني وكذا الجمارك الجزائرية، حيث تعتبر دليلا لصور رقمية تسمح بتعزيز استراتيجيات حماية وترقية المجموعات المتحفية والمكتبية من خلال إعداد مشاريع الرقمنة والتكوين لمحاربة الإتجار بها.[42]

كما تتضمن هذه المنصة قاعدة بيانات رقمية لمختلف الممتلكات الثقافية الأكثر تعرضا لجرائم السرقة، التهريب والإتجار غير المشروع، ومن جهتها، ذكرت سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر، اليزابيت مور أوبين، في رسالتها أن هذا الدليل، الذي انجز بالتعاون مع منظمة "تحالف الآثار الأمريكي"[43]، يندرج ضمن الالتزامات العديدة بين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر و التي تتضمن كذلك وضع خطة طويلة المدى لرقمنة

[41] https://www.aps.dz/ar/culture/102252-2021-02-23-12-33-44 (25/10/2022)
[42] https://www.aps.dz/ar/culture/125540-turathi-dz (25/10/2022)
[43] https://dz.usembassy.gov/ar/%D8%B3%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D8%B9%D9%89-%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A/ (25/10/2022)

الممتلكات الثقافية الجزائرية و التي تساهم في وضع حد و متابعة التجار غير الشرعيين كما تسمح للوزارة بمشاركة تراثها الثري مع الجمهور الكبير.[44]

المطلب الرابع: المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي والمدرسة العليا للرياضيات:

تعتبر المدرستين قطب امتياز وتكوين لإطارات مستقبلية تم بموجب رئاسي، وبالشكارة مع عدة أطراف، للاستثمار الكامل والجاد في الطاقات الطلابية، حيث تم انطلاق السنة الجامعية على مستوى المدرستين بحضور الطلبة الجدد والمدراء والأساتذة إلى جانب ممثلي السلك الدبلوماسي والمؤسسات الاقتصادية على غرار سوناطراك و موبيليس و شركة هواوي الجزائر، وممثلين سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر. يظهر هذا الاهتمام التي توليه الولايات المتحدة الأمريكية للبحث العلمي والتعليم العالي، في سبيلها لتأطير وتوجيه البحوث العلمية، من أجل أهداف معينة.[45]

المطلب الخامس: إكسون موبيل:

أبدى العملاق إكسون موبيل، الشركة الأولى للمحروقات في العالم، بنياته في الاستقرار بالجزائر، وتطوير مشاريع ثنائية ومشتركة مع شركة سونطراك، حيث أن الشركة الأمريكية أبدت اهتمامها وذلك بعد زيارة المدير العام للمجمع الغازي والبترولي الجزائري إلى هيوستن الأمريكية.[46] وبعد ذلك زيارة خبراء من الشركة النفطية الأمريكية اكسون موبيل لدراسة مع مسؤولين وخبراء من الشركة النفطية الجزائرية سوناطراك، سبل الشراكة المحتملة بين الشركتين.

---

[44] op.cit.

[45] https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/113865-2021-10-12-14-17-56 (25/10/2022)

[46] https://www.elbilad.net/national/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A-%D8%A5%D9%83%D8%B3%D9%88%D9%86-%D9%85%D9%88%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D9%8A%D8%B1%D8%BA%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-16236 (25/10/2022)

وأوضح ذات المصدر أنه على إثر هذه الزيارة، عقدت مجموعة من ورشات العمل التقنية لتحديد واستكشاف فرص الشراكة المختلفة بين الطرفين.[47]

المطلب السادس: ندوة إقليمية ودورة تكوينية بالتنسيق مع تحالف الآثار للحفاظ على المخطوطات المغاربية:

في إطار مشروع برعاية السفارة الأمريكية في الجزائر، أقامت منظمة تحالف الآثار بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون الجزائرية ندوة افتراضية دامت ثلاثة أيام حول الرقمنة والحفاظ على الثقافة في منطقة المغرب العربي.

جمعت هذه الندوة، التي تضمنت ثلاث محاضرات، مسؤولين محليين وأمناء مكتبات وخبراء في مجال التراث لمناقشة الفرص والتحديات التي تواجه البلدان المغاربية أثناء قيامها برقمنة ممتلكاتها الثقافية التي لا يمكن تعويضها.

وقد شارك في الندوة مسؤولون من الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس. وركز ممثل السفارة الأمريكية على تعميق فهم كيفية تعامل كل دولة مع رقمنة إرثها الثقافي على المستوى الوطني.[48]

المطلب السابع: الولايات المتحدة الأمريكية ضيف الشرف في المعرض الجزائري الدولي في طبعته ال53:

كانت الولايات المتحدة الأمريكية ضيفة شرف الطبعة ال 53 من معرض الجزائر الدولي الذي نظم من 13 إلى 18 يونيو2022، في قصر المعارض، بالشراكة مع وزارة

[47] https://www.aps.dz/ar/economie/77167-2019-10-01-07-46-41 (25/10/2022)
[48] https://dz.usembassy.gov/ar/%D8%B3%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D8%B9%D9%89-%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A/

التجارة وترقية الصادرات[49]، حيث طمح لتأكيد دوره الاستراتيجي كواجهة للاقتصاد الوطني، بما انه سيمكن، من جهة، من تثمين الإمكانيات والفرص التي تتيحها المؤسسة والاقتصاد الجزائري ومن جهة أخرى سيمكن السوق الجزائرية من الاستفادة من الفرص التي يتيحها وجود عرض دولي مجتمع في مكان واحد.[50] أما عن الدور الأمريكي، فقد قامت السفارة الأمريكية بتنشيط عدة مظاهرات ثقافية تعبر عن الثقافة الأمريكية، كالطبخ الأفرو أمريكي، وموسيقى الكونتري التي تعبر عن قلب وعمق الهوية الأمريكية، كطريقة للترويج عن ثقافتها والتقارب بينها والجزائر.

[49] https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D9%8A%D9%81-%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D9%85%D8%B9

[50] https://al24news.com/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D8%A7/

الخاتمة:

تطرقنا في هذه المذكرة إلى الدبلوماسية الأمريكية في الجزائر عن طريق الاتصال السياسي حيث أنه وفي نظام عالمي يتزعمه قطب ليبرالي ينادي بالقيم الديمقراطية التي عليها أن تسود في العالم حسبه، يستخدم هذا القطب الذي يتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية سياسات اتصالية وطرق دبلوماسية تسمح له بالتفرع في العالم ونشر ثقافته عبر وسائل اتصالية تمس بالتراث والتاريخ وقلب الدول.

رأينا أن هناك اتجاهات فكرية بدأت تتبلور لدى النخب الفكرية ومراكز التخطيط الاستراتيجي لرسم السياسات في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تدعو إلى إعادة النظر في الدور الذي تلعبه الأدوات التقليدية، خاصة استخدام القوة العسكرية لبسط نفوذها وتحقيق أهداف سياستها الخارجية، والاهتمام بالوسائل الناعمة التي أرستها الدراسات حول القوة الناعمة والقوة الذكية، حيث تستخدم الإقناع والجاذبية بذل الاكراه لتحقيق مرادها. حيث رأينا وحسب دراستنا أن الأدوات الناعمة التي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية أكثر نجاعة في تحقيق أهدافها بالمقارنة مع أدوات القوة الصلبة.

استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية وسائل وأدوات إعلامية وثقافية وسياسية لتحقيق أهدافها لنشر قيمها ونشر الديمقراطية، وحتى تغيير بعض الأنظمة.

تطرقنا إلى التاريخ المشترك بين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر، ومواقفها حيال مختلف المحطات التاريخية المهمة، كالاستعمار الفرنسي، والاستقلال.

ثم درسنا كيف قامت الولايات المتحدة الأمريكية بنشر قيمها وثقافتها في الجزائر عبر سفارتها، ومختلف النشاطات الثقافية، الاتفاقيات والشراكات في المجال الاقتصادي، ومجال التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك التقارب الذي توصلت إليه عبر الاحتكاك بالشعب الجزائري والتقرب من أعمدة الثقافة الشعبية، وتاريخه وتراثه الإسلامي، العربي والأمازيغي.

قائمة المراجع:

الكتب:

باللغة العربية:

1. إدغار موران، ترجمة أحمد القصوار ومنير الحجوجي، **الفكر والمستقبل مدخل إلى الفكر المركب**، المغرب: دار توبقال للنشر، 2001.
2. بيار بورديو، ترجمة نصير مروة، **عن الدولة: دروس في الكوليج دو فرانس 1989-1992**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016.
3. جوزيف س. ناي، ترجمة محمد توفيق البجير مي، **القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية**، الرياض: العبيكان للنشر، 2007.
4. د.جوانيتا إلياس، د.بيتر ستش، ترجمة أ.د. محيي الدين حميدي، **أساسيات العلاقات الدولية**، دمشق: دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، 2016.
5. د.يسرا حسني عبد الخالق، **العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية**، الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ط1، 2014.
6. الدكتور السيد أمين شلبي، **في الدبلوماسية المعاصرة**، القاهرة: عالم الكتاب، الطبعة الثانية، 1998.
7. فيليب بروتون، ترجمة هالة عبر الرؤوف مراد، **قوة الاتصال**، القاهرة: دار المستقبل العربي، 1993.
8. كامل كريم عباس الدليمي، **صورة الولابات المتحدة الأمريكية قبل وبعد احتلال العراق**، عمان: الجنان للنشر والتوزيع، 2010.
9. كلاوس موللر، ترجمة محمد أبو حطب خالد، **العولمة**، القاهرة. المركز القومي للترجمة، 2010.
10. هربرت أ.شيللر، ترجمة عبد السلام رضوان، **المتلاعبون بالعقول**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1999.

11. هربرت شيلر، ترجمة وجيه سمعن عبد المسيح، **الاتصال والهيمنة الثقافية**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007.

المقالات:

باللغة العربية:

12. أبو سفيان علي محمد، الدبلوماسية الاقتصادية، **المال والاقتصاد**، العدد64، 2010.

13. الأرقم الزعبي، الدبلوماسية الثقافية "الصهيونية نموذجا"، **الفكر السياسي**، العدد 66، 2018.

14. ثريا أحمد البدوي، الجهود التسويقية للدبلوماسية العامة الأمريكية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لخطابا القائمين بالاتصال والمستخدمين، **رؤى استراتيجية**، جامعة القاهرة، أبريل 2015.

15. جيفري بيجمان، ترجمة محمد صفوت حسن، **الدبلوماسية المعاصرة: التمثيل والاتصال في دنيا العولمة**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014.

16. حداد صونية، ظاهرة العولمة وهيمنة القيم الأمريكية، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد 10.

17. حمزة عبد الرحمن عميش، الدبلوماسية في عصر العولمة، **مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية**، العدد 82، 2019.

18. رجب عيد أبوزيد، **التسويق السياسي: دراسة في النشأة والمدارس ومجالات التطبيق**، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، 2020.

19. رضوان بوجمعة، **أنثروبولوجيا الاتصال: دراسة في بعض الأبعاد النظرية**، جامعة الجزائر3.
20. زايد عبيد الله مصباح، السياسة الثقافية الأمريكية تجاه الوطن العربي: دبلوماسية ثقافية أم امبريالية ثقافية؟، **المستقبل العربي**، ليبيا.
21. ضمير عبد الرزاق محمود، الإطار النظري للدبلوماسية الشعبية الجديدة المفهوم والمفاهيم المقاربة، **مجلة تكريت للعلوم السياسية**، المجلد3، السنة 3، العدد 6، 2016.
22. طيايبة ساعد، الدبلوماسية العامة الرقمية الناعمة.. قوة ناعمة جديدة، **مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية**، العدد الثامن، ديسمبر 2017.
23. العربي بوعمامة، محمد مساهل، الاتصال السياسي في ظل الوسائط الجديدة في تجدد المقاهيم والوظائف مقاربة معرفية، **مجلة التراث**، العدد 29، المجلد الأول، (ديسمبر 2018).
24. فهد بن سويلم، دور العلاقات العامة في فاعلية العمل الدبلوماسي، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، العدد 7، أبريل 2019.
25. قويدري أحمد، **الحوار الإستراتيجي في العلاقات الدولية الولايات الأمريكية – الجزائر.. أنموذجا**، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر.
26. منيرة بودردابن، الدبلوماسية العامة للولايات المتحدة الأمريكية: دراسة في دور الوكالة الأمريكية للتنمية، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، العدد التاسع، جويلية 2016.
27. ميرزة هاجر، العلاقات العامة: هل هما فعلا وجهان لعملة واحدة؟، **مجلة آفاق للعلوم**، العدد 14، الجلفة، 2019.
28. نبيلة بوخبزة، الاتصال السياسي نماذج الاتصال السياسي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 15، جوان 2014.

29. هاجر ميرزة، **تقييم الشباب الجزائري لنشاطات الدبلوماسية العامة الأمريكية دراسة تحليلية على عينة من طلبة جامعة الجزائر**، جامعة الجزائر 03.

باللغات الأجنبية:

30. Candance White, Danijela Radic, « Comparative Public Diplomacy : Message strategies of countries in transition », **Public Relations Review**, Vol. 40, Issue 3, (September, 2014).

31. Keith Dinnie, **Nation Branding : Concepts, Issues, Practice**, Great Britain : Elsevier, 1st Ed, 2008.

32. Matthieu Gillabert, Pauline Milani, « Introduction : Modèles et Contre-Modèles Transnationaux De Diplomaties Culturelles », **Presses Universitaires De France**, n°169 (2017).

33. Melissa D. Dodd, Steve J. Collins, « Public relations message strategies and public diplomacy 2.0: An empirical analysis using Central-Eastern European and Western Embassy Twitter accounts », **Public Relations Review**, Vol. 43, Issue 2, (June 2017).

34. Nicholas Bayne, Stephen Woolcock, « The New Economic Diplomacy : Decision-making and Negotiation In International Economic Relations », **Global Governance**, 4th Ed, (2016).

35. Ruixue Jia, Weidong Li, « Public diplomacy networks : China's public diplomacy communication practices in twitter

during Two Sessions », Public **Relations Review**, Vol. 46, Issue 1, (2020).

36. Sophia Charlotte Volk, « A Systematic Review of 40 Years of Public Relations Evaluation and Measurement Research : Looking into the past, the present, and future »**, Public Relations Review**, Vol. 42, Issue 5, (September, 2016).

37. Tsan-Kuo Chang, Fen Lin, « From propaganda to public diplomacy : Assessing China's international practice and its image, 1950–2009 », **Public Relations Review**, Vol. 40, Issue3, (April, 2014).

38. Yahia Zoubir, « The United States and Algeria : A New Strategic Partnership ? », **Journal of Middle Eastern and Islamic Studies** (In Asia), 5 :4, (July 2018).

39. Yuang Wang, (Ed), « When Public Relations Meets Social Media : A Systematic Review of Social Media Related, Public Relations Research from 2006 to 2020 », **Public Relations Review**, Vol. 47, Issue 1, (2021).

المذكرات والرسائل الجامعية:

40. إياد خلف عمر الكعود، **استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، 2016.

41. رقية أحمد صالح بشير، **العلاقات العامة ودورها في الرباط الثقافي بين الشعوب دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق مع المستشارية الثقافية لسفارة**

الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رسالة ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية: كلية الإعلام، 2007.

المواقع الإلكترونية:

42. Institut de Recherche Et d'Etudes Méditérranée Moyen-Orient, Etude Etats-Unis/MAGHREB, Confluences Meditérranée, (2022). https://iremmo.org/departement-recherche-2/expertise-appel-doffre/etude-etats-unis-maghreb/
43. https://1beat.org/about/overview/
44. https://www.aps.dz/ar/culture/122267-2022-03-03-08-19-27
45. https://www.aps.dz/ar/culture/102252-2021-02-23-12-33-44
46. https://www.aps.dz/ar/culture/125540-turathi-dz
47. https://dz.usembassy.gov/ar/%D8%B3%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D8%B9%D9%89-%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A/
48. https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/113865-2021-10-12-14-17-56

49. https://www.elbilad.net/national/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A-%D8%A5%D9%83%D8%B3%D9%88%D9%86-%D9%85%D9%88%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D9%8A%D8%B1%D8%BA%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-16236
50. https://www.aps.dz/ar/economie/77167-2019-10-01-07-46-41
51. https://dz.usembassy.gov/ar/%D8%B3%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D8%B9%D9%89-%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A/
52. https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%

83%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D9%8A%D9%81-%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D9%85%D8%B9

53. https://al24news.com/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D8%A7/

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
مقدمة	8
الفصل الأول: بنية القوة والاتصال في النظام الدولي.	11
المبحث الأول: القوة في النظام الدولي.	12
المطلب الأول: في ضرورة القوة الصلبة.	16
المبحث الثاني: القوة الناعمة.	19
المبحث الثالث: الإطار النظري للدبلوماسية العامة والاتصال السياسي.	21
المطلب الأول: مستويات الاتصال حسب عدد المشاركين.	22
المطلب الثاني: التطور النظري للدبلوماسية العامة.	27
المطلب الثالث: الدبلوماسية الشعبية والقوة الناعمة.	31
المطلب الرابع: الدبلوماسية الشعبية والدعاية.	33
المطلب الخامس: توصيات مركز السياسات الخارجية البريطانية لتقسيم الدبلوماسية الشعبية الفعالة.	38
الفصل الثاني: الدبلوماسية العامة الأمريكية في الجزائر.	39
المبحث الأول: العلاقات الأمريكية الجزائرية.	41
المطلب الأول: الموقف الأمريكي من الاحتلال الجزائري.	42

المطلب الثاني: علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالحركة الوطنية في الجزائر.	42
المطلب الثالث: دور الدبلوماسية في حل أزمة الرهائن.	47
المطلب الرابع: التعاون الجزائري الأمريكي في مكافحة الإرهاب.	47
المبحث الثاني: المدركات الاستراتيجية الأمريكية للجزائر.	51
المبحث الثالث: الدبلوماسية الأمريكية في الجزائر.	56
المطلب الأول: وان بيت الصحراء.	56
المطلب الثاني: ترميم ضريح إغمراسن.	57
المطلب الثالث: منصة تراثي.	58
المطلب الرابع: المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي والمدرسة الوطنية العليا للرياضيات.	59
المطلب الخامس: إكسون موبيل.	59
المطلب السادس: ندوة إقليمية ودورة تكوينية بالتنسيق مع تحالف الآثار للحفاظ على المخطوطات المغاربية.	60
خاتمة.	61
قائمة المراجع	62